

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (٠٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته - [00:00:06](#)

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد هذا هو المجلس الخمسين آآ من آآ اجتماعنا على كتاب الله تبارك وتعالى آآ نطلب منه الهدى والبيئات والفرقان والذكرى وآآ احببت قبل ان ابدأ ان اذكر طالب العلم وطالبة العلم بامر كنت كثيرا ما آآ احب ان انبه عليه - [00:00:27](#)

وهو انك اذا جلست في درس او محاضرة او تستمع الى دورة عبر الانترنت او آآ تحفظ قرآنا او هديت الى ركعتين آآ في جوف الليل او الى صدقة او الى - [00:00:57](#)

اه اعانة اخ لك من اخوانك او غير ذلك وخصوصا آآ في طلب العلم يعني اذا وجدت نفسك هديت لشيء من العلم وحفظ الله جزءا من وقتك في تلقي العلم فاحمد الله - [00:01:13](#)

لله حمدا كثيرا يعني انا يعني كنت منذ بداية ان هداني الله سبحانه وتعالى الى طلب العلم وانا لا يغيب عن قلبي هذا المعنى مهما طال الوقت وقت في الدراسة او طلب العلم او الدروس - [00:01:27](#)

كلما فتحت كتابا او استمعت الى درس او اه اردت ان ادرس درسا او جلست مع الشباب نتكلم عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الدار الآخرة او نتدارس حديثا او آية والله لا يغيب عن قلبي آآ شكر نعمة الله - [00:01:42](#)

تبارك وتعالى وآآ حفظ هذا الفضل العظيم. والفرح بهذا. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى يصرف عن هذا الكتاب اكثر الناس ناس اكثر الناس كفروا بهذا الكتاب. وصرفهم الله سبحانه وتعالى عنه. فمن هدي الى هذا القرآن فليحمد الله حمدا كثيرا. فهو والله - [00:02:02](#) اي والله خير مطلب في الحياة الدنيا ولذلك انا لا اترك شابا او آآ او ابنا من ابناء الاسلام اتكلم معه الا واحته على هذا الكتاب العظيم والا يخرج من - [00:02:25](#)

الحياة الدنيا الا وقد نال حظا آآ من طلب هذا القرآن العظيم فنحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المحسنين في طلب القرآن العظيم لان الناس درجات - [00:02:39](#)

في طلب القرآن كما انهم درجات في ايمانهم ودرجات في سبقهم فكذلك الناس ليسوا سواء. وبقدر ما تعطي كتاب الله الجهد والوقت وان يشغل تفكيرك وهمك بقدر ما يأذن الله تبارك وتعالى لك بشيء من علمه. لان الله تبارك وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:02:56](#)

وعلم القرآن هو اعلى العلم ولذلك امتن الله على اه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال في سورة النساء آآ في جملة ما امتن به قال وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وامر - [00:03:21](#)

نبيه ان يقول ربي زدني علما وانما اراد علم القرآن. ونحمد الله الحمد لله الحمد لله وندعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على طلب القرآن حتى نلقى الله والقرآن في صدورنا - [00:03:40](#)

وآآ نلقى الله ونحن عاملون به مهتدون به. ونعوذ بالله ان يزيغ الله تبارك وتعالى قلوبنا عنه كنا وصلنا في سورة يونس المباركة آآ الى قول الله تبارك وتعالى ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون. وسألتكم سؤالا حتى يعني

ابعث في انفسكم - 00:03:56

آآ روح البحث آآ يعني هذا الموضوع هو الذي ذكر فيه يتقون. آآ اغلب المواضع يعلمون يعقلون هذا يكثر. ولكن هذا الموضوع ذكر فيه يتقون. وآآ يعني آآ المفروض ان طالب العلم اول ما يسمع المعلم يقول يسأل سؤالاً - 00:04:22

لابد ان يخطر بقلبه انه يستطيع الاجابة او على الاقل يحاول في الاجابة المفروض ان هذا السؤال يكون دفعكم الى البحث عن هذا الامر. آآ ليس بكتب التفسير فقط ولكن في - 00:04:44

النظر في سياق السورة. وساحاول ان اجيب بما آآ يعني بما يفتح الله تبارك وتعالى به بايجاز هذه السورة كما ذكرت لكم آآ هي سورة الانذار والبشرى والله تبارك وتعالى افتتحها باية عظيمة. اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم - 00:05:00

ان انزل الناس هذا الانذار هو ان يعلمهم بامر يخافونه امر مخوف يمكن التقاء يعني يمكن ان يتقيه من اراد ان يتقيه فالذي سمع هذا الانذار لابد اذا كان يؤمن به ويصدق به لابد ان يسأل عن اسباب اتقائه - 00:05:22

فالذي يسأل عن اسباب اتقائه ويسعى في اخذها فهذا هو المتقي. ولذلك ربنا تبارك وتعالى في سورة البقرة المباركة تبين انه انزل الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. لكنه بين في مطلع السورة ان ما في الكتاب من الهدى انما يناله المتقون -

00:05:46

وبقدر ما يكون متقياً بقدر ما يكون الكتاب له هدى ولذلك قال الله سبحانه وتعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا

الصلاة. وقال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:06:07

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. فبالتالي المناسب هنا ان الايات في خلق السماوات والارض آآ انما تكون للمتقي مع ان الله سبحانه وتعالى في مواضع اخرى يجعلها ايات لقوم يعقلون. كما في سورة البقرة - 00:06:24

يعني يذكر نفس هذه الامور آآ من اختلاف الليل والنهار وآآ غيره آآ لايات لقوم يعقلون. وآآ في سورة مثلاً ال عمران ان في خلق

السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. الايات لاولي الباب - 00:06:46

لماذا؟ لان كل موضع منها استدعى هذا الوصف في هؤلاء. يعني هؤلاء جمعوا كل هذه الاوصاف. لكن لماذا هنا يتقون؟ لان السورة

اصلاً تتكلم عن اتقاء هذا الانذار ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى فرعون الذي غفل عن ايات الله - 00:07:02

فلما غفل عن ايات الله ولم يتدبر فيها ولم ينظر فيها. ولم يخش عواقب هذا الانذار من موسى عليه السلام وهارون كان عاقبته انه

اغرقه الله تبارك وتعالى. وانه امن في الوقت الذي لا يقبل فيه الايمان. بينما قوم يونس لما امنوا كشف الله عنهم عذاب - 00:07:22

ابا الخزي في الحياة الدنيا ومتعهم الى حين. فبالتالي الذي يناسب هنا هو آآ ان تكون الايات لقوم يتقون يعني يخافون هذا الانذار

ويأخذون بالاسباب التي يتقون بها اشر ذلك اليوم - 00:07:43

كما ذكر الله عن المؤمنين كثيراً في كتابه انهم يخافون. يخافون هذا اليوم انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً. وآآ كذلك يوفون

بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً وفي سورة النور المباركة الله سبحانه وتعالى قال بعدما ذكر يعني آآ يسبح له فيها بالغدو

والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا - 00:07:59

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ثم ذكر السبب الحامل على ذلك قال يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار واهل الجنة

يعني يقبل بعضهم على بعض يتسائلون يقولون انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. هذا هذا هو الاشفاق. اللي هو الخوف - 00:08:26

فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه في قراءتان ندعوه انه هو البر الرحيم وانه هو البر الرحيم فلذلك المؤمن آآ

هو الذي يتقي عذاب الله وهذه التقوى تحمله على الاخذ باسباب - 00:08:47

اه ان اه لا يناله هذا العذاب. لذلك اه يوم القيامة عندنا فوزان. الفوز الاول النجاة من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز.

يعني عندنا امران ان هو يجيره الله من عذاب اليم. ولذلك يأتي التعقيب يجيركم من عذاب اليم. هذا الفوز الاول - 00:09:07

لذلك ربنا سبحانه وتعالى اه كما في سورة الانعام وفي الواقع ان هذا الموضوع يحتاج نظر اه يبين الله سبحانه وتعالى فضل ان يصرف

الانسان عن النار. قال الله تبارك وتعالى - 00:09:29

في السورة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم نعم. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين شوفي شوفي ربنا سبحانه وتعالى كيف كيف بين ان ان يعني ان صرف عنك عذاب النار فذلك الفوز -

00:09:48

مبين. المبين يعني اعظم الفوز عندنا هذا هو الفوز الاول والفوز الثاني هو جنات النعيم وهذا الفوز الثاني الناس فيه درجات وان كان الجميع في قرة عين وفي فرح لكن هم درجات عند الله - 00:10:16

الانسان في هذه الحياة الدنيا بتعبه وبذله ومسارحته في الخيرات ينال الدرجة عند الله تبارك وتعالى نسأل الله ان نكون من السابقين انتقل الحديث يعني نقرأ الاول الايات آآ يعني ثم ندخل في التعليق عليها باذن الله. تفضل يا وثام - 00:10:32
من اول احنا في صفحة ثلاثة واربعين. اللي هي من اول قول الله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. والذين هم عن اياتنا اقفي هنا اتفضلي - 00:10:54

الله تبارك وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك نواهم النار ما كانوا يكسبون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانه اللهم -

00:11:07

وتحتيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تسير الايات ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون مناسبة الآية لما قبلها لما اقام الله تعالى الدلائل القاهرة على صحة القول باثبات الله الرحيم الحكيم وعلى صحة القول بالميعاد والحشر والنشر شرع بعده - 00:11:28

في شرح احوال من يكفر بها وفي شرح احوال الكافرين فهو المذكور في هذه الاية. ان الذين لا يرجون لقاءنا اي ان الذين لا يتوقعون لقاءنا يوم القيامة فلا يخافون من لقاء الله ولا يطمعون فيه. ولا يخافون من عقابه ولا يطمعون في ثوابه - 00:11:52

ورموا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. اي ورضوا بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة وفرحوا بها وركنوا وسكنوا اليها والذين هم عن اياتنا غافلون. اي والذين هم عن اياتنا الكونية والتنزيلية معرضون. لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها - 00:12:12
اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. اي اولئك الذين تلك صفاتهم مقرهم ومسكنهم في الآخرة المال. بسبب ما كانوا يكسبونه في الدنيا من الكفر والشرك والمعاصي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم قبل ان ننتقل قبل ان ننتقل لهذه الاية الاول الصوت كويس يا وثام سامع الصوت كويس - 00:12:30

نعم شيخ رابع. طب الحمد لله. يعني انا المرة دي ما شغلتنش السماع لان حاسس ان السماع فيها مشكلة. فقلت نجرب ان شاء الله البث هذا من غير السماع واذا كان جيد نستمر عليه ان شاء الله. اه اه بارك الله فيك. خلونا اه اه يعني نتدرب في هذه السورة على ان ننظر في كل - 00:12:54

في الاية الله تبارك وتعالى بعدما ذكر في مقدمات هذه السورة ان ايتعجب الناس من ان يرسل آآ الله تبارك وتعالى رب العالمين ان يرسل للناس آآ رسولا يعني رجلا منهم يصطفيه - 00:13:13

ينذر الناس وليبشر المؤمنين السورة عن الانذار والبشرى انتقل الحديث فيها عن ايات الله وعن نعم الله وعن براهين آآ التوحيد واخلاص العبادة لله. ثم ذكر الله طبعاً الوعد والوعيد. يعني في السورة ذكر الوعد والوعيد لما قال الله سبحانه وتعالى - 00:13:32
اليه مرجعكم جميعا ده هذا البعث. وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. وذكر المبدأ والميعاد ليجزي ذكر الحكمة يعني هذه الصفحة وحدها جمعت محكمات الاسلام كلها لو ركزنا في الصفحة الاولى من سورة يونس جمعت المحكمات كلها. ولذلك انا اري ان اي معلم او معلمة او والد في المنزل - 00:13:57

او واحد مثلا موظف مع مجموعة من اصدقائي او في العمل لو درس سورة يونس يعني شرح منها محكمات الاسلام فهذه السورة والله تفي بمحكمات الاسلام. اللي هي الامور الكبرى في الاسلام - 00:14:22

وانا كنت عملت سلسلة ولكن اعطيت منها اربع دروس. وآآ شغلت عنها. آآ كيف ندرس محكمات الاسلام من سورة يونس تشوف هذه الصورة كيف جمعت يعني اكان للناس عجبا ان اوحينا تكلمت عن الوحي والرسالة وعن الانذار والبشرى وتكلمت عن آآ - [00:14:40](#) اه البدء ان الله هو الذي خلق. وتكلمت كذلك عن ان الله هو الذي يدبر. وما من شفيع الا من بعد اذنه. وذلكم الله ربكم فاعبدوه الى الغاية او يعني الغاية من خلق الانسان - [00:14:59](#)

ثم ذكرت المعاد اللي هو البعث والحساب والجزاء وذكرت آآ كذلك ليجزي الذين امنوا اللي هو الوعد والوعيد والفرق بين المؤمن والكافر. وذكرت بعد ذلك آيات الله ونعم الله رحمة الله تبارك وتعالى بخلقه وبينت ان هذه الآيات - [00:15:13](#) انما هي لقوم يعلمون ثم لقوم يتقون. ثم ذكر آآ الحديث عن الذين يكفرون بالآخرة. خلونا نقف كده مع كل لفظ. ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجو يعني لا يرجون لقاءنا - [00:15:33](#)

يعني لا يظنونه ولا يتوقعونه وطبعاً لا يطلبونه يعني هم لا يظنونه يعني لا يظنون انه واقع ولا يحبون ان يقع اصلاً لا يحبون ذلك ولا يتوقعونه. نلاحظ ان هذه الالفاظ اللي هو لفظ الرجاء هذا - [00:15:52](#) انهم لا يرجون لقاء الله سيترتب عليه آآ جملة من الامور. فسيأتي مثلاً بعدها قول الله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا يبقى نلاحظ ان هذا اللفظ تكرر - [00:16:12](#)

تكرر ببيان ان هؤلاء آآ الذين لا يرجون آآ لقاء الله تبارك وتعالى وحتى قبلها. ربنا سبحانه وتعالى قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون - [00:16:29](#) في المقابل مثلاً ربنا سبحانه وتعالى عشان نفهم بس هذا هذا اللفظ ودلالة هذا اللفظ. ربنا مثلاً امر نبيه ان يقول انما انا بشر مثلكم يوحى اليه انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً. يعني من كان يتوقعه - [00:16:49](#)

ويوقن به ويعلم انه واقع فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً وهذا الامر تكرر مثلاً قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في - [00:17:10](#) وسيم وعتوا عتوا كبيراً. وايضاً جاء في نفس السورة في سورة الفرقان. ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها؟ بل كانوا لا يرجون نشورا. يعني ربنا يقول ان هؤلاء الكفار يمرون على القرى التي عذبها الله ويعلمون - [00:17:28](#)

ان العذاب وقع بهم بكفرهم. ومع ذلك لا يؤمنون بها. لماذا؟ لانهم لا يرجون نشورا. لا لا يؤمنون بالبعث. واضح؟ ايضاً في في الآية الاخرى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. يعني من كان يؤمن ويوقن بلقاء الله الذي بشر به النبي الذي - [00:17:50](#) آآ آاعلمنا او نبأنا به النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم ان اجل الله لآياته هو نصر الله للمؤمنين يعني في بدر وفي غيرها. هذا احد الاوجه في تفسير هذه الآية وهو الذي اراه مناسباً لسياق السورة - [00:18:14](#)

ايضاً مثلاً لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وايضاً الآية الاخرى يرجون تجارة لن تبور واه يرجو مثلاً امن هو قانت اناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. اه قل للذين امنوا يغفر للذين - [00:18:30](#) لا يرجون ايام الله. اذا هذا اللفظ كثير في القرآن. فما دام هذا اللفظ كثير يبقى لابد ان اجمع هذه المواضع وان اقف مع هذا المعنى لاعلم لماذا تحديداً ذكر الله هذا اللفظ - [00:18:50](#)

الذي يبدو لي والله اعلم ان ان الله سبحانه وتعالى يبين من هذا ان هذا هو مفتاح الشر عند اولئك لانهم لا يرجون لقاء الله صدر منهم كل ما ترونه من الكفر والفسوق والعصيان والاستهزاء بايات الله واستعجال العذاب - [00:19:05](#) والمكر بالمؤمنين هذا هو مفتاح الشر لان مفتاح الخير هو الايمان بالله واليوم الآخر. ولذلك تجدون كثيراً من الاحاديث تعلق. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر مثلاً فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت. وفي المقابل ارأيت الذي يكذب بالدين؟ مين؟ آآ من هذا؟ لا اعرف من الذي يكذب الدين؟ لان - [00:19:29](#)

ليب الدين في القلب قال فذلك الذي يدع اليتيم لان افعاله تدل على انه لا يؤمن بالآخرة ايديك ربنا يقول الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. يبقى اذا الكفر - [00:19:53](#)

وبالآخرة وهؤلاء الذين لا يرجون لقاء الله هذه الخصلة هي مفتاح الشر. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى انا نريد ان نقف مع كل لفظة. احنا عندنا لا يرجون لقاء الله رضوا بالحياة الدنيا اطمأنوا - [00:20:11](#)

والذين هم عن آياتنا غافلون هو اصلا الغفلة عن آيات الله انما هي ناتج عن هذه الثلاثة ليه بقى؟ لان الذي لا يرجو لقاء الله لا يظنه ولا يتوقعه. طبيعى جدا ليس عنده حياء الا الحياء الدنيا - [00:20:27](#)

يعني هذه حياته. فلذلك هو يطمئن بها. يعني يطمئن لها. فيحزن يحزن بقدر ما يفوته منها ويفرح بقدر ما يناله منها. ويحسد غيره عليها. ليه؟ لانه ليس له الا هذه الدنيا. ومن هذا المعنى - [00:20:47](#)

العظيم يعني هذا المعنى الجليل آآ قال آآ خرينا نذكر القول الجميل آآ قتادة بسم الله اللي هو في معنى الاطمئنان. طيب خرينا بسم الله نرجع لتفسير الطبري ان هذا القول والله حقيق بان احنا نكتبه امامنا عشان نفهم معنى لا يرجون لقاءنا - [00:21:07](#)

بسم الله ايوه نعم بيقول آآ ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا به والذين هم عن آياتنا غافلون. قال اذا شئت رأيت صاحب دنيا لها يفرح ولها يحزن - [00:21:53](#)

ولها يسخط ولها يرضى. يعني المعنى هنا بكلمة ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها معنى كبير. معناه انه ان الدنيا قبلته. اذا اعطي منها شيئا يفرح ويعظم فرحه. واذا وجد غيره عنده شيء منه - [00:22:19](#)

يحسده ويكره انعام الله عليه. واذا فاته منها شيء يعظم حزنه وسخطه. كما يصف الله تبارك وتعالى اه المنافقين بهذا الوصف. يبقى هذه الصفات تدل على ماذا؟ تدل على ان اه مما يعيق عن الاستعداد - [00:22:39](#)

الآخرة الاطمئنان بالدنيا. وهذا الاطمئنان درجات بالمناسبة هذا هذه ليست خاصة في الكفار بس لأ ممكن يكون انسان مؤمن. ومع ذلك يعقد حياته بالبحث عن كل متعة في الدنيا ولا يقتصد في المباحات. وانا قلت لكم قبل ذلك ان الاقتصاد في المباحات علامة فارقة بين السابقين وبين ظالمي انفسهم. انسان - [00:22:59](#)

يريد ان يبحث عن كل متعة طول النهار بيلعب العاب على الكمبيوتر آآ بيلعب كورة آآ خارج مع اصحابه قاعد على الكافيه آآ دائما آآ كثير الملل لو فتح المصحف خمس دقائق يزهدق - [00:23:27](#)

تمام؟ بيبحث عن متعته وتفاصيل متعته ويعطيها من الجهد اللي هو من الجهد والتفكير والوقت والمال الضعاف اضعاف ما يبذله لآخرته. وهذه من اعظم علامات ظلم النفس بخلاف السابق السابق بالخيرات انما يقتصد في اخذه من الدنيا لانه لا يطمئن بها. ابدا. المؤمن لا يطمئن به. لذلك ربنا ماذا يقول عن - [00:23:40](#)

ان الكافر اول ما يدخل في العذاب ماذا يقول؟ يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني اني هي الحياة. هي الحياة الآخرة. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. يبقى هذه الآية اعظم ما نتفع آآ به في هذه الآية - [00:24:06](#)

لنا كمؤمنين نؤمن بالآخرة هو ان نعلم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل للمؤمن الدنيا يعيش فيها ويطلب فيها كل متعة. لا. والله تبارك وتعالى لم يعني نهانا ان نحرم الطيبات ما احل الله لنا. وان نأكل منها وان نشكر ربنا تبارك وتعالى. لكن لا نبحث عن تفاصيل المتعة واللذة وآآ - [00:24:22](#)

الترفيه عن النفس والفسح لأ لان الانسان بقدر ما يدخل في هذا الطريق بقدر ما يحصل حاجتين بقدر ما يطمئن دنيا ويغفل عن آيات الله واضح لان الغفلة ضد اليقظة. ضد الذكر. فهؤلاء لماذا غفلوا عن آيات الله؟ لانهم رضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. ولذلك شوفي - [00:24:46](#)

شوف صورة معلش بقول شوفي لان احيانا بيكون درس النساء فاعتذر شوف مثلا في سورة القلم. ربنا يقول عن الرجل الكافر اللي هو آآ ودوا لو تدهنوا فيدهنون وبعدين الى ان قال آآ فلا تطع كل حلاف مهين. ذكر الله من صفة هذا ان كان ذا مال - [00:25:09](#)

وبنين بسبب انه عنده مال وعنده بنون رضي بالحياة الدنيا فقال انا لا احتاج ان انظر في ان اتدبر في الآيات التي جئت بها اصلا شغله دنياه عن النظر في الآيات. وبالتالي عن قبول هذا الانذار. فلذلك اعرض وتولى - [00:25:29](#)

ولذلك نشوف وهذا اللفظ سيتكرر. اللي فالיום ننجيك ببندك لتكون لمن خلقت اية. وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون. يبقى احنا

اعظم رسالة هنا ان نبسط حياتنا. والا نعقد هذه الحياة بكثرة التفاصيل وكثرة الأجهزة. والبحث عن واحد يبحث - [00:25:49](#)
مسافر مثلا يتفصح في مكان يقعد عشر ساعات بيدور على آا الاماكن المميزة والمطاعم المميزة واللي واخدة اعلى تقييم واللي لأ
الانسان ما فيش مشكلة انه يبحث عن مكان كويس. يستريح فيه ما دام خارج في فسحة مكان كويس لكن لا يبالغ في هذا -

[00:26:09](#)

لان المبالغة في هذا الامر يعني هذه الامور لا تستحق ان تأخذ منا هذا القدر. ولو رأينا عيش الانبياء الكرام وعيش النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لا نجد ابدا انهم كانوا يبحثون عن هذه التفاصيل بهذه السورة. لا. لا يردون موجودا ولا يطلبون مفقودا. الموجود خلاص. اكل كويس موجود اكله - [00:26:29](#)

مكان جميل ممكن اتفصح بيه كويس لكن لا نشترط هذه الامور لحياتنا. فلذلك الاقتصاد في المباحات من اعظم ما يعين وعلى السبق في الخيرات. طيب السؤال بقى المهم جدا كيف يقتصد الانسان في المباحات من اعظمه الا يمد عينيه الى ما متع به غيره من زينة الدنيا. واحد يشوف فلل وبيوت - [00:26:53](#)

قصور وسيارات وموبايلات واجهزة يمد عينيه لأمور لا تستحق. لا تستحق ابدا ان يحزن على فواتها ولا ان يفرح بوجودها هي مجرد اشياء مكملات فانا اقول دائما من خلق قلبه من معالي الامور عظم في قلبه سفاسفها - [00:27:17](#)
يعني تلقاه بيعزم امور ياه ويفكر انها حاجة كبيرة جدا. ويبقى طائر من الفرح عشان جا له موبايل وطاير من الفرح. علشان مش عارف حصل له ايه. حاجات لا تستحق انه يطير من الفرحة. ممكن يفرح عادي. بس ما يطيرش من الفرحة يعني. وممكن يحزن على شيه فاته مسلا سيارته حصل فيها عطل او فات او شيه مثلا. لكن لا يستحق ابدا - [00:27:36](#)

ان يعظم حزنه على هذه الامور. الذي يستحق ان يعظم عليه الحزن ما فاتنا من من الخيرات الباقيات. ونسأل الله من فضله اتفضل يا ونام اكمل اه الاول اولئك مأواه النار بما كانوا يكسبون. قلنا انها تثبت ماذا؟ تثبت الجزاء. وتثبت انه بكسب العبد ولا يظلم ربك احدا - [00:27:56](#)

وقلنا ان هذا خط ثابت في القرآن من اوله لآخره. ان الله لا يذكر عقوبة في دين او دنيا الا ويذكر سببها من العبد. وانا اريد آا ان تقرأ القرآن يعني مرة وتبحث فيه عن كل عقوبة نزلت - [00:28:19](#)

بانسان ابحت في اي عقوبة. سواء كانت مثلا في تشريع شديد. زي مثلا تحريم الطيبات على قوم. تجد ان الله يقول سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا - [00:28:37](#)
واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اول الناس الباطل الى غير ذلك. فلما ازاغ الله قلوبهم الى غير ذلك. اجمع هذه المواضع لتخرج بها ابي اصل عظيم في القدر لا يظلم مثقال ذرة. وسبحان الله يعني كنت آا - [00:28:54](#)

على الهامش كده قبل ان ندخل في الاية انا اسف ان انا اطيل في هذه الامور اللي هي الجانبية ولكن انا اعلم ان انا اخاطب آا يعني آا آا طلبة يحتاجون امور آا تزكوية آا كما يحتاجون امور علمية. يعني يحتاجون في امور تزكية النفس كما يحتاجون الى - [00:29:11](#)
العلم بل واكثر احيانا اجد مثلا شخصا كان من المسارعين في الخيرات. وبعدين اه كان دائما يسأل عن القرآن وقيام الليل والصلاة وزيارة المقابر ومجالس العلم وفجأة الاقيه عايش مع اصحابه مثلا على الكافية او عمال يعني مضيع حياته لا يواظب على حتى الصلاة سابها - [00:29:31](#)

فانظر الى حالي واتذكر قول الله ولكن الناس انفسهم يظلمون. والله يعني نحن نحن الذين نظلم انفسنا. الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. نحن نظلم انفسنا ذنوب نظلم انفسنا بكثرة النوم. نظلم انفسنا بكثرة اللهو واللعب. والمتع ساعات طويلة تمر على الناس يعني - [00:29:55](#)

دون اعمارا امام التليفزيون. اعمارا ولو فاتهم مسلسل آا مثلا لزحمة المسلسلات نجد كثيرا من الناس بعد رمضان يقول لك انا اقض نهارك مع المسلسل الفلاني. ويجيب لك الثلاثين حلقة بتوع رمضان عشان ما يفوتش عليك الخير. من فاته حزنه من الليل فيقضييه بالنهار - [00:30:18](#)

بقى انت فائك الايه؟ فائك هذا الحزب من الخير من مسلسل كذا وفيلم كذا فاحنا لا هنجيبه لك احنا حريصين ان احنا ما نفوتش عليك. من هنا نفهم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ان هؤلاء حريصون على اضاعه عمرك. لذلك لما انا عملت في رمضان في اول رمضان - [00:30:39](#)

الايمان بالاخرة. وتكلمت عن الذين فلا يصدقونها من لا يؤمن بها. قلت الصد عن الاخرة صدان. الصد الاول الذي يعني يجعلك تكفر بالاخرة. اللي هو يقول لك اصلا ما فيش اخرة. اللي هو ايه؟ آآ هل هل ندلكم على رجل يبنئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد؟ ده بيقول لك - [00:30:59](#)

اكفر بالاخرة. لكن في بقى صد اخر وهو اخفى من الاول. ايه هو؟ ان يضيع عمرك في الاطمئنان بالدنيا يعيشك في اعلانات مسلا بالنسبة للنساء. طبعا هم مكروه بالرجال غير مكروه بالنساء. بالرجال يمكرون باشياء معينة في شهوات وكذا. بالنساء بقى -

[00:31:19](#)

خش بقى في عمليات التجميل في الشكل والشفافىف والخدود والرموش يعني حنة حنة كده الشعر الوجه الخدود الدقن الدقن يعني مش اقصد الشعر اللي هو بتاع الدقن اللحية لأ الدقن بقى الشكل وبعدين العين والرموش والجسم - [00:31:39](#)

ومش عارف ايه. اذا انتهينا بقى من الموضوع ده ندخل بقى في قصص تانية وهكذا تمام الفساتين وصور الممثلات وادي فتنة. فتبقى المؤمنة اللي هي المفروض تسابق في الخيرات عمالة تتحسر على ما فاتها من هذا - [00:31:56](#)

تمام؟ وتحاول انها تبذل اموال طائلة عشان تغير اه شفافيها او خدودها او قفاها تمام كده او شعرها وعابشة على الموضوع ده حياتها كلها ادي واحدة ضمناها وهكذا بقى يدخلوا على بعض الشباب بالمباريات ولعبة الكرة وتاريخ بقى اللعيب ده وازاي كان الاول بيمسح احذية في النادي الفلاني. وبعدين بقى دلوقتي - [00:32:10](#)

بياخد في الساعة مش عارف مية الف جنيه استرليني ويعيش. واحد تاني بيدخلوه من باب الافلام التي تعرض الزنا والعياذ بالله. واحد تالت يدخلوه المحادثة مع المحادثات مع البنات. يحطه مسلا وهو داخل على الفيسبوك او حاجة تطلع له صورة بنته ومحطوط قدامها سماعة لو داس - [00:32:32](#)

اتكلم معه وهكذا. يعني هؤلاء عندهم غاية واحدة ولكن الطرق تختلف وتتنوع. ايه هي الغاية الواحدة؟ الصرف عن العمل للاخرة. دي ايه بقى؟ تعالوا نتكلم. ممكن يصرفك بامر انت تتصور ان هو مباح وعادي. ايه المشكلة ان انا اقعد اتفرج على مباراة ساعة ونص قبلها ساعة - [00:32:50](#)

تحليل مباراة وبعدها ساعة واقعد اعيش بقى بعد كده على آآ جدال مع المخالفين لي ده بيشجع الفريق الفلاني وهكذا. فاذا كل هذا يدخل تحت معنى الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها. ليه بقى؟ لان الله سبحانه وتعالى ذكر في المقابل - [00:33:10](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه طب ما علامة ذلك؟ ما علامة اننا غير هؤلاء؟ يعني انا مسلا اجلس مع نفسي. ربنا يقول ان الذين الال يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها؟ والذين هم عن آياتنا غافلون. ليه انا مش واحد من دول؟ لاني مؤمن بالاخرة. صح. جميل يبقى انا اذا ارجو - [00:33:32](#)

لقاء الله. جميل. ربنا بين برهان من يرجو لقاء الله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وليشرك بعبادة ربه احدا. يبقى العمل هذا هو الفارق. فكل من كان جادا في العمل للاخرة فهو اعظم رجل - [00:33:52](#)

جاء من غيره. فوالله هذه الاية اية كبيرة وعظيمة. ليه؟ لان في المقابل بقى ربنا سيذكر المؤمنين. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. ثم سيذكر عنهم امرا هو امر موجز. ولكنه امر عظيم سابينه ان شاء الله بعد ما يقرأ - [00:34:14](#)

وئام هذه الايات. تفضل يا وئام الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ليهديهم ربهم بايمانهم كجربين تحتهم الانهار في جنات النعيم مناسبة الاية لما قبلها لما شرح الله تعالى احوال المنكرين والجاحدين في الايات المتقدمة ذكر في هذه الاية احوال المؤمنين. فذكر صفاتهم اولا ثم - [00:34:34](#)

وذكر ما لهم من الاحوال من الاحوال السنية والدرجات الرفيعة الثانية بمناسبة ذكر هذه الايات مقابلة احوال الذين يكذبون بلقاء الله

باضدادها. تنويها باهلها واغائة للكافرين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. اي ان الذين امنوا بكل ما وجب عليهم الايمان به. وعملوا وعاملوا الاعمال الصالحة - [00:34:57](#)

يزيدهم ربهم في الدنيا هدى الى هدى. ويرشدهم في الآخرة الى جنته وذلك بسبب ايمانهم. كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذ تتقوا الله يجعل - [00:35:21](#)

لكم فرقانه ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وقال عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى تجريني من تحتهم الانهار في جنات النعيم اي تجري من تحت هؤلاء نلاحظ ايضا ان هذا اصل هذا اصل من اصول القدر - [00:35:37](#)

الايمان بالقدر انا قلت لكم ان هذه السورة جمعت محكمات الاسلام حقا وليست مبالغة شوفوا المعنى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. وهذا من اصول القدر وهو ان الله - [00:35:56](#)

كما انه يضل الظالمين فانه يزيد المهتدي هدى هذا اصلي تكرر في القرآن كثيرا. آآ مثلا ان تتقوا الله جعلكم فرقانا. آآ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه - [00:36:13](#)

آيات كثيرة جدا آآ تبين ان الله تبارك وتعالى يزيد المهتدي هدى ويزيد هدى لها اكثر من معنى في الواقع. المعنى الاول انه يزيده علما بالهدى حتى يطلبه. يعني يدل على ابواب من الخير. انسان مثلا - [00:36:30](#)

اول ما سمع اية عمل بها قربنا تبارك وتعالى يجعله يسمع اية اخرى ليعمل بها. فيفتح له ابواب العلم. المعنى الثاني ان يعينه على العمل بالعلم. وده معنى جميل جدا ذكر في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ربنا ذكر اللي هم المنافقين الذين يحضرون مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - [00:36:47](#)

وهنا شيئا يقولون ماذا قال انس؟ مش فاهمين اي حاجة. تمام؟ طبعا لابد ان هم لن يفهموا. لان الله صرف قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون وحتى في الآية الاخرى في سورة التوبة يعني ربنا تبارك وتعالى يبين لنا ذلك كاننا نراه - [00:37:10](#)

واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. واحد منافق يبص للتاني. هل في حد شايفنا؟ هل يراكم من احد؟ يا ترى في حد شايفنا؟ لا يهربوا من المجلس فهم فاكرين ان هم هربوا من المجلس. قربنا قال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. ده هو ربنا اللي الذي لا يريد ان ان تجده - [00:37:27](#)

هذا المجلس الشريف فانتم صرفتم وليس انصرفتم. انما صرفتم باعمالكم. فده معنى عظيم جدا. قربنا بقى قال في سورة محمد في مقابل هؤلاء الجهال الذين لم يفقهوا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال والذين اهتدوا زادهم هدى - [00:37:50](#)

واتاهم تقواهم هذا المعنى كبير. يعني هم اهتدوا يعني هم جاءوا طالبين للعلم. فعلمهم. طيب ممكن يكون هذا هو الجزاء. لا واتاهم تقواهم يعني اعانهم على العمل بالعلم الذي تعلموه - [00:38:12](#)

وهذا يدل على نية طالب العلم ان الطالب الذي يحضر مجلس يحضر مجلسا وهو ينوي ان يهتدي به فان الله بقدر نيته. وده معنى انما الاعمال بالنيات. يعني بقدر النية يحصل الانسان على اجر ونفع من - [00:38:28](#)

هذا العمل. يبقى ده اصل من اصول الاية القدر ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان العبد انما يعاقب ويعذب بذنبه. تمام؟ ولذلك قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد - [00:38:48](#)

الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. وفي المقابل يهديهم ربهم بايمانهم. بسبب ايمانهم يهديهم. طب يهديهم دي فيها ثلاث معاني ليه اهدنا الصراط المستقيم. نركز فيها ويا ريت نكتب الثلاث معاني دي. بالذات - [00:39:02](#)

المعنى الاول يعلمهم ما هو الصراط المستقيم تمام كده يزيدهم علما. والمعنى الثاني يعينهم على الاستقامة على الصراط المستقيم. يعني يعينهم على العمل بهذا. الامر الثالث يثبتهم على الصراط المستقيم حتى يلحقوا ربهم. هو ده معنى وما بدلوا تبديلا. ولذلك احنا

في الدعاء في سير الاستغفار ماذا نقول - [00:39:17](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني يا رب انا لو كنت قصرت. بس انا باقي على عهدك. احاول ما استطعت بقدر ما استطعت انا باقي على هذا العهد. يبقى هذه الكلمة كبيرة. يهديهم ربهم بايمانهم. كما ان الله ذكر في المقابل اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون -

وان الله يظلمهم بسبب اعمارهم. فكذلك هؤلاء يهديهم ربهم بايمانهم. يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان العبد له اثر في عمله وده خلاف لقول الجبرية اللي هم بيقلوا ان العبد مجبر. لا العبد مختار وله مشيئة. وان كانت مشيئته تابعة لمشيئة الله. لذلك ربنا مثلا في سورة - [00:40:01](#)

الانسان المبارك بعدما ذكر بيانا عظيما ان شاء الله يكون لنا يوم مع صورة الانسان التي ذكرت المبدأ والميعاد. وذكرت ثلاث ايات فيها خلاصة الاجوبة عن اعظم اسئلة يحتاجها الانسان - [00:40:22](#)

المبدأ والغاية والمصير. آآ من كيف من اين خلقنا؟ يعني من خلقنا؟ ولماذا؟ والى اي شىء مصير؟ يعني اول ثلاث ايات اجابت او اعظم جواب واحكم جواب. ثم ذكر الله نعيم يعني ذكر الكافرين في اية واحدة. اية واحدة فقط - [00:40:37](#)

انا اعتدنا الكافرين سلاسل واغلال وسعيرا قيدهم الله كانوا مطلقين في الدنيا قيدهم الله في الآخرة وبعدين ذكر الله الابرار وذكر نعيمهم. ثم في نهاية السورة ماذا قال؟ ان هذه تذكرة - [00:40:56](#)

فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. هذه تذكرة. مثلا فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى. ما ابى لكل وجهة هو موليها. فاستبقوا الخيرات. ربنا سبحانه وتعالى يدلنا على الطريق. وعلى الله قصد السبيل. وبعد ذلك الانسان يختار. انا هديناه السبيل - [00:41:12](#)

يا اما شاكرًا واما كفورًا. فهذه الايات فيها اصول من اصول القدر. وهي ان العبد مختار وله مشيئة وله قدرة وله استطاعة بقدرها يحاسبه الله تبارك وتعالى ويؤاخذ. طيب تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. تفضل - [00:41:30](#)

تحتهم الانهار في جنات النعيم. اي تجري من تحت هؤلاء الذين امنوا وعملوا الصالحات الانهار. فتجري من تحت غرفهم ومقاعدهم وسرورهم في دعواهم فيها سبحانه اللهم اي دعاء المؤمنين في الجنة ان يقولوا سبحانه اللهم اي - [00:41:53](#)

نزهك يا الله تنزيها من كل عيب ونقص عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا - [00:42:11](#)

ولا ولا يمتختون. قالوا فما بال الطعام؟ قال جشاء رشح كشح المسك ينهبون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس وتحتيتهم فيها سلام وتحية المؤمنين في الجنة دعاء بعضهم لبعضهم بالسلامة من كل سوء - [00:42:24](#)

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اي وخاتمة دعائهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين. اي جميع المحامد مستحقة حقة لله تعالى رب العالمين. وهو وحده الموصوف بالكمال مع محبته وتعظيمه عز وجل - [00:42:43](#)

نعم طيب آآ طبعا هذه الايات يعني آآ سنطيل فيها قليلا في في ذكر الله آآ المقابلة بين المؤمنين وبين الذين لا يرجون لقاء الله. وخلينا عندنا دقة كده الله سبحانه وتعالى كثيرا في القرآن ما يقابل اهل الجنة باهل النار او المؤمنين بالكفار - [00:42:59](#)

احيانا آآ افنجل المسلمين كالمجرمين نلاحظ لفظ الاسلام امامه الاجرام. طيب في اية اخرى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا من وعملوا الصالحات آآ دي مقابلة. ام نجعل المتقين كالفجار - [00:43:20](#)

واضح هذه المقابلات. خلينا ننظر في هذه المقابلة ونحاول ان نستخرج منها علما وعملا. ربنا ذكر الكفار باربعة امور لا يرجون لقاءنا واحد رضوا بالحياة الدنيا اثنان اطمأنوا بها ثلاثة نتج عن ذلك والذين هم عن اياتنا غافلون. هذه اربعة. يعني - [00:43:36](#)

بسبب آآ رضاهم واطمئنانهم. وانهم لا يرجون لقاء الله. فلذلك لم يمعنوا النظر في ايات الله ولم فكروا بها خلص قنعوا بالدنيا قالوا هي دي اخرنا. تمام كده؟ طيب فخلاص اولئك ما اوامهم النار بما كانوا يكسبون. الله سبحانه وتعالى لما ذكر المؤمنين - [00:43:58](#)

نقف مع كل كلمة. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الايمان بمعنى العلم بان الآخرة بان لقاء الله ات. اللي هو الدار الآخرة لا يكفي. لا بد من العمل لمثل هذا - [00:44:18](#)

يعمل العاملون. يبقى هذا اصل مهم جدا وهو انه لا ايمان بلا عمل. ولا عمل بلا ايمان. يعني لا يصبح العمل الصالح الا المؤمن ولن يقبل الا من المؤمن. وكذلك المؤمن لابد له من العمل الصالح - [00:44:35](#)

الاصل الثاني في الاية يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم الذي بذلوه لله تبارك وتعالى طواعية. الله سبحانه وتعالى لم يجعل الايمان

اكرها وانما جعله اختيارا. وان كان كل الناس مسلمين لله كرها. ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:44:51](#)

لكن الله سبحانه وتعالى يذكر الايمان هنا اختيارا. يهديهم ربهم يعني يعلمهم ويعينهم على العمل ويثبتهم على العمل. ويهديهم الى الجنة ويهديهم الى الجنة باعمالهم. لذلك بعض اهل العلم لما يقرأ هذه الآية يقرأها على وجه انا لا اراه صحيحا بس هو ده يريد ان يبرز هذا المعنى يعني. يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:45:10](#)

يهدى ربهم ويقف. ثم يقول بايمانهم تجري من تحتهم الانهار. هو المعنى صحيح. تمام؟ لكن آآ هو هنا اغفل معنى مهما وهو ان الله انما هداهم لايمانهم. واضح؟ فهداهم بايمانهم في الدنيا وفي الآخرة. كما في الحديث ان الصدق يهدي الى البر وان - [00:45:36](#)
البر يهدي الى الجنة الى غير ذلك. يبقى هذا هو الاصل الثاني ان الله انما هداهم في الدنيا الى العمل الى العلم الى العمل وثبتهم. وهداهم الى الجنة في الآخرة. كذلك باعمالهم. كويس - [00:45:56](#)

طيب ماذا ذكر الله عنهم؟ تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. هذا في مقابل اولئك مأواهم النار. تمام؟ طيب خلونا نقف بقى مع كلمة دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:46:11](#)

والله هذا هذه الآية هي تبدو للانسان انها اية موجزة يعني بمعنى ان هي بتذكر شيئا واحد وهو دعاء المؤمنين لو لو نظرنا في هذه الآية هذه الآية وحدها تكفي في بيان قرة العين التي يعيشها المؤمن في الجنة. كيف - [00:46:31](#)

يعني ان الله يقول هؤلاء ليس لهم دعوة ليس لهم شيء يشتهونه. يعني خلاص لانهم نالوا كل ما يشتهون. فلم يبقى لهم شيء يسألون ربهم اياه شوف المعنى العظيم دعواهم فيها سبحانه اللهم خلاص. نالوا كل شيء هم في اعلى المقامات واعلى المطالب -

[00:46:50](#)

فما بقي في قلوبهم شيء تشناق اليه قلوبهم. فليس لهم الا التسبيح والتحميد سبحانه الله هي كلمة تثبت هي فيها تعظيم وفيها تنزيه. يعظمون وينزهون ربهم عن كل نقص ويحمدونه على كل - [00:47:13](#)

نعمة. يبقى هذه الكلمة وحدها تدل على ماذا؟ تدل على انهم نالوا كل مطلب وزيادة. يعني يعني لم يبقى لهم شيء يدعونني. يعني اتصور مثلا انسان خلينا نفكر كده في الدنيا. نتصور ان في انسان كده جالس مع نفسه كان فقير ما عندوش بيت - [00:47:31](#)

ولا عنده زوجة ولا عنده عمل. تمام؟ وبياكل اكل يعني بسيط فنعتبر ان احنا مثلا ايه شغلناه. يعني وديناه في شغل. فيبقى ايه؟ يطمع في ماذا؟ فنقول له في حاجة نفسك فيها؟ يقول اه والله تصدق. نفسي في بيت - [00:47:49](#)

فجبنا له بيت قال يا اخي آآ نقول له نفسك في حاجة؟ اه والله نفسي في زوجة. طيب تزوج. نفسك في حاجة ها؟ نفسي ربنا يرزقني اولاد. رزقه الله اولاد. فلنجد ان المطالب سلاسة - [00:48:04](#)

صح كده؟ يبقى الانسان يطلب يطلب. فربنا بين ان اهل الجنة هذا هو دعاؤهم. ليس لهم دعاء غير هذا دعاء ليه؟ لانهم نالوا كل ما تشتهيه انفسهم. واضح كده؟ وشف هنا بقى الحديث العظيم. طبعا الآية بتقول فلا تعلم نفس ما - [00:48:14](#)

اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون احنا لسه ما نعرفش الا ربنا سبحانه وتعالى يعني اخفاه لنا من قرة العين. ونسأل الله من فضله. شف هذا الحديث عندنا حديثان والله كل حديث منه - [00:48:34](#)

يبرز هذه الآية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم - [00:48:49](#)

يعني مبسوطين رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى. وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ في حاجة افضل من كده؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط - [00:49:06](#)

عليكم بعده ابدًا سبحانه الله! وفي الحديث الآخر حديث صهيب رضي الله عنه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله آآ تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيه حاجة تانية نفسكم فيها؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم - [00:49:26](#)

دخلنا الجنة وتنجنا من النار قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل وسبحان الله يعني آآ يعني هذه الايات لما نجمع معها الاحاديث نفقهها اكثر. لماذا - [00:49:49](#)

لان الاية تبين ان هؤلاء ما عندهم مش حاجة يدعوها مش عاوزين حاجة. خلاص نالوا كل شيه. الحديثين يثبتوا هذا المعنى. فربنا يزيدهم من فضل يحل عليهم رضوان رضوانه الذي لا يسخط بعده عليهم ابدًا. وهذا اعظم النعيم. وكذلك يريهم الله تبارك وتعالى وجهه - [00:50:09](#)

انه الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. لذلك عبدالرحمن بن ابي ليلى قرأ هذه الاية الكريمة. اركزوا معي في هذه الاية. لان هذا التعقيب عظيم جدا ربنا تبارك وتعالى قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:50:29](#)

جاء حديث ان هذه الزيادة دي الزيادة هي رؤية وجه الله. نعم وهي لا شك من الزيادة. ولكن اختلف في صحة الحديث هل هو مرفوع او موقوف الذي يهنا هنا تكلمة الاية. للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة. دايمًا - [00:50:47](#)

بيكون منور وناضر. ليه بقى؟ قال عبدالرحمن بن ابي ليلى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم الى ربهم. يعني اول ما المؤمن يرى الله لا يمكن ان يرهق وجهه قطر ولا ذلة. هذه هذا من من فضل رؤية الله تبارك وتعالى. فنسأل الله تبارك وتعالى -

[00:51:07](#)

ان يجعلنا منهم هذه ايات عظيمة ولذلك المؤمنون يوم القيامة سيرون اثار اسماء الله ومحامده بانفسهم فينطقون بها هم. هم هم كانوا يذكرون بها. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الذين يأتون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم - [00:51:32](#)

ومن فضل انه غفور شكور. ربنا يخبرهم هنا. بيقول انا غفور شكور. لكن يوم القيامة سيقولونها هم. اول ما يرون مغفرة الله لذنوبهم ويرون شكره لاعمالهم. قال الله عز وجل - [00:51:55](#)

جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله الذي اذهب تبنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. هم هنا الذين قالوها. هم كانوا نبئوا بها في الدنيا لكنهم قالوها بانفسهم - [00:52:09](#)

لانهم رأوا ان الله غفر ذنوبهم وشكر اعمالهم ولم يضيعها عليهم. وهذا كما قالوا ايضا في الاية العظيمة آآ انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. يعني رأوا بره ورأوا رحمته. آآ في في الآخرة كما رأوا اثارها في الدنيا. وهذا - [00:52:29](#)

معنى تحديد بقى هو الذي اذا بقي في قلب المؤمن اعانه على المسارعة في الخيرات. ما هو؟ ما اعده الله للمتقين فهذا لا يجعله ابدًا يطمئن للدنيا. لانه يطمئن للدنيا بقدر ظنه ان متعته ولذته وفرحته وبهجة نفسه - [00:52:49](#)

فاذا علم ان مكانه ليس هنا وانما في الآخرة عمل لهذه لدار الخلود. شوفوا هذا المعنى الكبير في سورة آآ والقصة الذين كانوا سحرة لفرعون ذكرت في سورة يونس وفي سورة الاعراف وفي سورة الشعراء. ولكن الموضع في سورة طه - [00:53:09](#)

فيه تعقيب من اولئك السحرة جدير بان نقف معه. دلوقتي فرعون قال لهم امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن. نلاحظ ان هذا انذار اهو. ده انذار. فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل - [00:53:31](#)

ولتعلمن اينما اشد عذابا وابقى. انا هوريكم. تمام كده؟ لان هم قالوا امنا برب العالمين. ماذا قالوا؟ شوفوا الجواب لن نكثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. الذي فطره ربنا لن نقدمك على الايات ولا على ربنا تبارك وتعالى. بل - [00:53:51](#)

نؤمن بالايات ونؤمن بربنا فاقض ما انت قاض. هتعمل ايه يعني؟ اقض اللي انت عايزه. وشف التعقيب لو هم قالوا فقط اقض ما انت قات قد يتصور ان قدرته غير محدودة. قالوا ان - [00:54:10](#)

حينما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخر ما تستطيع ان تفعله ان ان تنهي حياتنا هذه الحياة الدنيا. دي عادي ما تهمناش. احنا لا نطمئن اصلا بعد ما رأونا بعد ما رأينا الايات مش ممكن نطمئن الهدي ان دي مش دارنا. واضح كده - [00:54:22](#)

فلن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قد انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخرك انك تموتنا. انا منا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما - [00:54:39](#)

فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات. فالولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء من تزكى. ما الذي صبرهم على الجهر بالايمان - [00:54:59](#)

وعلى السجود لله امام اطقى رجل ذكره الله تبارك وتعالى وحملهم على الصبر على هذا الوعيد كل هذا ايمانهم ويقينهم بقاء الله وعلمهم بما اعده الله لاوليائه يبقى يبقى رجاء الله ورجاء الدار الآخرة والعلم بما اعده الله للمتقين هذا من اعظم ما يعينه -

00:55:17

النفس على التخلص من الرضا بالدنيا والاطمئنان بها والركون اليها. والاستعداد للآخرة. ولذلك نلاحظ حاجتين عشان نفهم بس لان بعض الناس يقول هو ليه ربنا كثير جدا يفصل في نعيم اهل الجنة؟ ما كفاية يقول الجنة وخلص لا يا حبيبي - 00:55:45
لازم ربنا تبارك وتعالى يفصل لك في النعيم لان هذا التفصيل سبب في ان تطلبه ومن هنا نفهم لماذا في الحديث العظيم في صحيح البخاري آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان - 00:56:03

اؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختر ما عند الله. فبكى ابو بكر. ابو سعيد الخدري راوي الحديث يقول تعجبنا ما يبكي الشيخ عبد خيره الله بين ما عنده وبين زهرة الدنيا فاختر ما عند الله. يعني يقول ده شيء معروف يعني. قال ابو سعيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

هو العبد يعني العبد الذي خيره الله وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم اختار ما عند الله وكان عيشه كما ذكر كان رزقه قوته - 00:56:41

وكان يجوع كثيرا صلى الله عليه وسلم. وكان عيشه كما كما نعرفه. لماذا؟ اه نبيا ملكا كداوود او سليمان عادي يعني سيدنا سليمان قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - 00:56:55

واضح وكان من الانبياء من هو عنده ملك وعنده يعني ملك عظيم في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم اختار ما عند الله يعني ان يكون جزاؤه كله على الله تبارك وتعالى. ولذلك ربنا قال ولسوف يعطيك ربك فترضى. انما اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عند الله - 00:57:11

لامرين عظيمين. الامر الاول ليقينه بقاء الله. الدار الآخرة. والامر الثاني لعلمه بان ما اعده الله له خير وابقى. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين هذا المعنى الجليل. انا الان احاول ان ادرك على ان احنا نلتقط هذه المعاني. ووالله - 00:57:31
والله يعني هذه معاني ما حضرت لها ولكن مش بقول كده استعراضا لكن بقول كده عشان نفهم ان ان المعاني بيجر بعضها بعضا يعني يعني بمعنى ان احنا مثلا فتحنا هنا في فكرة ايه هي؟ ان تذكر ما اعده الله للمتقين يعينه على المسارعة في الخيرات. فانا اول ما اضع في قلبي هذا المعنى - 00:57:51

يأتي قلبي ايات كثيرة. احاول ان اجمع هذه الايات عشان اعلم ان هذا اصل مطرد في القرآن. يعني يتكرر كثيرا. شف الاية في سورة ثم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها الى اخر الايات. فماذا قال الله - 00:58:09

سبحانه وتعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار يجعل لك قصورا بل كذاب بالساعات يعني لانهم كذبوا بالساعة فظنوا ان الجزاء في الدنيا وحدها فقالوا كيف يكون رسول الله؟ كيف يكون محمد رسول الله؟ وهو يعيش هذا العين - 00:58:30

لا يعلمون ان الجزاء في الآخرة. وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فوالله هذه الايات اللي هي دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. لو لم يكن في نعيم الجنة الا هذا فقط لكان - 00:58:51

دالا على كل ما وراءه. ليه بقى؟ انه يبين انهم ليس لهم شيء يشتهونه ولا يطلبونه. تصور انسان مثلا كان عنده عشرين مطلب. حققناهم له كلهم قال لك انا عايز اتجوز جوزناه عاوز بيت اديناه عايز سيارة اديناه عاوز شغل عاوز موبايل عاوز خد كل حاجة. ففي الآخر لو نفسك في حاجة يقول يا اخي ربنا يبارك فيك يا اخي. انا مش عارف - 00:59:11

اشكرك ازاي؟ مش عارف اقول له نفسك في ايه؟ يقول يا اخي جزاك الله خيرا. يا هو المعنى قريب من ذلك. وطبعا معنى المعنى الاية اعظم بكثير دعواهم فيها سبحانه اللهم تعظيم وتسبيح وتنزيه عن النقص. وتحيتهم فيها سلام. سلام من كل ما يكرهونه. سلام من

كل ما يكرهونه - 00:59:31

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. سلام. كلمة سلام لوحدها تدل على وبعدين كلمة سلام هنا ليست دعاء وانما هو حكاية واقع. مش بيقولوا سلام زي ما احنا قلنا السلام عليك بندعو له بالسلامة لا. هذا امر واقع. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. لذلك كلمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:59:50

ياء كلمتان يحبهما الله تبارك وتعالى لان فيها اثبات كل كمال لله. ونفي كل نقص عن الله. فنسأل الله تبارك وتعالى بركة هذه الاية ونسأله ان هنا من اولئك الذين آآ دعواهم في الجنة سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اتفضل اكمل اوام - 01:00:10

لماذا تنتقل من الفوائد التربوية آآ لا خلاص يعني احنا يعني الحمد لله يعني ذكرنا آآ توسعنا في الاية. لاجل ان احنا آآ يعني لا نفوت منها شيئا. باذن الله. اتفضل اكمل - 01:00:32

لو ولو يعجل الله قال الله تبارك وتعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمون. واذا مس الانسان الضر دعانا - 01:00:45

او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعنا الى ضره. كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون تسيير الايتين ولو جعل الله للناس الشر ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجرهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعلمون - 01:01:02

مناسبة الايات لما قبلها ان الله تعالى لما وصف الكفار بانهم لا يرجون لقاء الله ورضوا بحياة الدنيا وطمأنوا بها وكانوا عن ايات الله غافلين بين ان من ان الرسول متى اندرهم استعجلوا العذاب جهلا منهم وصفها. وايضا لما ذكر لما ذكر الله عجب الناس من الحائه تعالى الى رجل منهم منهم وكان - 01:01:22

اوحى اليه الانذار والتكفير. وكانوا يستهزنون بذلك ولا يعتقدون حلول ما ما اندروه بهم. ثم استطرد من ذلك الى تعالى وذكر ايجاده العادة ثم الى تقسيم الناس الى مؤمن وكافر وذكر منازل الفريقين - 01:01:42

رجع الى ان ذلك المنذر به الذين طلبوا وقوعه عجلا لو وقع لهلكوا. فلم يكن في اهلاكهم رجاء ايمان بعضهم واخراج مؤمن من صلبهم. بل اقتصدت حكمته الا يعجل لهم ما طلبوه لما ترتب على ذلك - 01:02:00

وايضا هذه الجملة معطوفة على جملة ان الذين لا يرجون لقاءنا الآية حيث ذكر عذابهم الذي هم الذي هم آيلون اليه. نسب ان يبين لهم سبب تأخير العذاب عنهم في الدنيا - 01:02:16

لتكشف شبهة غرورهم وليعلم وليعلم الذين امنوا حكمة حكمة من تصرف الله في هذا الكون ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. اي ولو يعجل الله للناس الشر اذا دعوا به كاستعجالهم بالخير لهلكوه - 01:02:30

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله - 01:02:49

في ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم نعم طيب آآ ربنا تبارك وتعالى قال في هذه الاية ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم هذه الآية هي فرع عن آآ بيان تصرفات الذين لا يرجون لقاء الله - 01:02:59

وهذا كثير في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يبين الاصل الذي انبعث منه هذه الامور. كما قال ارأيت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدعو اليتم ولا يحض على وعامل مسكين الى اخر الايات. فربنا يبين هنا ان هؤلاء من جهلهم ومن جحودهم ومن كفرهم - 01:03:21

انهم يستعجلون العذاب واستعجال العذاب هو اعظم سورة للاستهزاء بالعذاب ليه؟ لان الاستهزاء بالاستهزاء بالعذاب ممكن آآ يكون مثلا لما يقول الكفار عليها تسعة عشر طيب احنا ممكن نغلب التسعة - 01:03:39

دول. يعني ربنا يبين ان هو جعل النار عليها تسعة عشر يعني اللي هو اصحاب النار. فربنا بين ان هذه جعلها الله فتنة. الكفار

سيستهزنون بهذا. ده نوع من الاستهزاء. لكن اعظم من الاستهزاء - 01:03:56

ده التكذيب من استهزاء التكذيب. لكن اعظم الاستهزاء هو الاستعجال زي مثلا قوم نوح لما قالوا له فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين قال انما يأتىكم به الله ان شاء مش انا اللي بجيب ده ربنا. وربنا سبحانه وتعالى لا آآ لا يستجيب لدعائكم على - 01:04:11 لان كل شيء عنده باجل مسمى. واضح انما يأتىكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. يعني اذا نزل بكم لا لا مهرب لكم منه. وربنا ذكر هذا الاصل كثيرا عن اولئك الكفار السفهاء - 01:04:33

انهم يستعجلون العذاب اه مرة مثلا يكذب انذا كنا ترابا وعظاما مثلا او اذا كنا عظاما ورفاة يعني كل هذا استبعاد لهذا الامر. في اية اخرى قالوا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. لأ احنا عايزين بقى جزاءنا الان. فكل هذا الاستهزاء ربنا سبحانه وتعالى يبين انه منبعث من اولئك السفهاء - 01:04:47

بهاء لانهم لا يرجون لقاء الله ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها فغفلوا عن آيات الله. فربنا يقول ولو يعجل الله للناس الشر استعدادا جعلهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. اكمل يا وثام اتفضل فنذروا الذين - 01:05:10 الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعملون. اي فترك الذين سنترك الذين لا يأمنون بلقائنا فلا يخافون عقابنا ولا يطمعون في ثوابنا نتركهم في تمردهم مترددين متحيرين لا يهتدون الى الحق. كما - 01:05:33

قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اذ جلى لهم اعمالا زيننا لهم اعمالهم فهم يعملون واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا لا قبل قبل ان ننتقل هنا عايزين نبين بس معنى مهم جدا - 01:05:48

اه احنا قلنا ان المشركين كانوا يريدون الصد عن سبيل الله باكثر من سورة او اكثر من سبيل. من ضمن هذه السبل مثلا انهم يسألون الايات يقترحون هنا آيات وانهم لا يكتفون باية القرآن. في موضع اخر ان هم قالوا لو لو نشأوا لقلنا مثل هذا. ده وجه اخر. في وجه ثالث مثلا ما لهذا الرسول - 01:06:04

يأكل الطعام. اه اهذا الذي بعث الله رسوله؟ كل هذه اوجه لمحاولة الصد عن سبيل الله. من اعظم هذه الواجه انهم يطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعجل لهم قطهم او يعجل لهم العذاب لينزل بهم - 01:06:24

وربما كان بعض المؤمنين يتمنى ذلك آآ ليعاقب اولئك السفهاء وكانوا يستبطنون هذا النصر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما جاءه بعض الصحابة قالوا ولا تستنصروا آآ الله لنا؟ كما في الحديث - 01:06:40

والنبي صلى الله عليه وسلم قال ولكنكم قوم تستعجلون يعني اقسم بالله ان الله سيتم هذا الامر ولكنكم قوم تستعجلون. وربنا ذكر كثيرا ويستعجلونك بالعذاب. آآ فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم - 01:06:57

فلا يستعجلون. فربنا سبحانه وتعالى آآ بين في هذه الاية انه انه آآ كل شيء عنده بمقدار وباجل مسمى فهنا ذكر فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الله تبارك وتعالى عاقبها - 01:07:12

هؤلاء الذين لا يرجون لقاء الله ويستعجلون آآ ربهم بالعذاب ويستعجلون النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب تركهم في طغيانهم يعمهون يعني انه زادهم ضلالا. بسبب هذا يعني ربنا سبحانه وتعالى كما دعا نوح على قومه - 01:07:33

اه ولا تزني الظالمين الا ضلالا. اه لما قال اه لأ. قال ربي قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده الا خسارا آآ ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن وادوا ولا ساعة ولا غوث وعوقة ونصف. اه وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا. نعم. يعني يعني -

01:07:54

كما قال موسى ايضا ربنا انك اتيت فرعون وملأوا زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. يبقى هذا عقاب هؤلاء ان الله تركهم في طغيانهم يعمهون يعني يزدادون كفرا. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. وهذا

ايضا من اصول القدر - 01:08:12

وهو ان الله تبارك وتعالى يعاقب هؤلاء كما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هذا اصل ان هذا من سيئات الاعمال. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. وطبعا العمى معناه انه يسير ويظن انه على حق وعلى - 01:08:32

وده لكنه ظل سعيه في الحياة الدنيا افضل اكمل قال الله تبارك وتعالى واذا مس الانسان الضر دعا لجنده او قاعدا او قائما فلما

كشفنا عنه ضره مرة ان لم يدعونا الى ضره كذا - [01:08:50](#)

ما كانوا يعملون مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى حكي عن الكافرين انهم يستعجلون في متون العذاب. ثم بين في هذه الاية انهم

كاذبون في ذلك الطلب والاستعجال. لانه لو - [01:09:06](#)

الانسان ادنى شيء يكرهه ويؤذيه فانه يتضرع الى الله تعالى في ازالته عنه. وفي دفعه وفي دفعه عنها. وذلك يدل على انه ليس صادقا في هذا وايضا لما استدعى الكثيرون ان آآ لما استدعى الكافرون حلول الشباب بهم وانه تعالى لا يفعل ذلك لطالبهم. بل يترك

من لا يرجو لقاءه يعلو - [01:09:19](#)

الناس اليه واضطرارهم والاستنفار واحسانه مسيئهم ومحسنهم. وان من لا يرجو لقاءه مضطر اليه حالة مسح الضر لا بس الدر ده

فكل يلجأ اليه حينئذ ويفرده بانه القادر على كشف الظهر - [01:09:39](#)

وايضا فان هذه الاية عطف على جملة ولو يعجل الله للناس الشر. لان الغرض الاهم من ثلثيهما هو الاعتبار بترميم احوال المشركين

تفظيلا وتحذيرا من الوقوع في امثالنا. بقرينة بقرينة تنمية - [01:09:55](#)

بقرينة تمهيد هذه الاية بجملة كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. فلما بين في الاية السابقة وجه تأخير عذاب الاستئصال عنهم

جزائهم الى الآخرة بين في هذه الايات حالهم عندما يمسه شيء من الضر. وعندما يكشف الضر عنهم - [01:10:12](#)

واذا مس الانسان الضر دعان بجانبه او قاعدا او قائما اي واذا اصاب الانسان الشدة والكرب اجتهد في دعائنا في جميع احواله

مضطجعا على جنبه او قائما او قائمة. كما قال تعالى - [01:10:31](#)

واذا غشيهم موج كالكول دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر وقد قال سبحانه واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى

بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عليم فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مثله. اي فلما فرجنا عن الانسان المضطر

واستجبنا دعاءه استمر على ما كان عليه من الكفر او المعاصي. ونسي - [01:10:44](#)

او تناسى ما كان فيه من الشدة. ولم يتعظ بذلك ولم يشكر كأنه لم يدعنا الى رفع ما اصابه. كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا

الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون. وقال سبحانه - [01:11:14](#)

واذا مس الانسان ضر دعا ربه مغيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل

تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار - [01:11:32](#)

كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. اي كما زين للانسان الدعاء عند البلاء والاعراض والاعراض عند الرخاء واستمراره على ما كان

عليه من بعد كشف كذلك زين للكافرين المجاوزين الحد في كفرهم في الكفر والعصيان ما كانوا يعملونه من ذلك. نعم. طيب قبل ان

ندخل في هذه الاية - [01:11:47](#)

يعني الطاهر بن عاشور رحمه الله كان ذكر آآ للآية السابقة ذكر اجتهدا منه وارى ان هذه الاية حقيقة بان احنا يعني نذكرها وبيعلق

على قول الله تبارك وتعالى - [01:12:07](#)

آآ ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير. فكثير من الناس يحمل هذه الاية على اه ان استعجالهم هم هذه يعني هم يستعجلون

الشر يفسر هذه الاية بمثلا لا تدعوا على انفسكم ولا على ابنائكم هو يرى ان الاية لا يراد بها هذا وانما يراد بها استعجال العمل -

[01:12:22](#)

انهم يستعجلون العذاب. ولكن هو له وجهة نظر في الاية اريد ان اقرأها عليكم قال رحمه الله فبينت هذه الاية ان الرفق جعل جعله

الله مستمرا على عباده غير منقطع عنهم لانه اقام عليه - [01:12:47](#)

العالم اذا اراد آآ ثبات بناءه اه لا اسف اذا اراد ثبات بنائه. وانه لم يقدر توازي الشر في هذا العالم بالخير لطفاه منه ورفقا. فالله لا بعباده

وفي ذلك منة عظيمة عليهم. يعني الطاهر ابن عاشور عايز يقول ان الاية دي بتبين سنة من سنن الله. وهي ان - [01:13:04](#)

ان الله لا يعجل للناس الشر استعجالهم بالخير. يعني كما انه يعني لا يجعل آآ لا يعجل عليهم الشر. كما يعجل عليهم الخير. فهي بتتكلم

عن سنة من من سنن الله. هنفهم هذه السنة الان. بس هي مهمة جدا - [01:13:30](#)

في الصورة بصراحة اه قال فالله لطيف بعباده. وفي ذلك منة عظيمة عليهم. وان الذين يستحقون الشر لو عجل لهم لهم ما استحقوه لبطل النظام الذي وضع عليه العالم. معنى كبير جدا وعظيم. يعني ايه؟ يعني هو عايز يقول - [01:13:48](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل سنته انه يعجل للناس الخير لهم. كما انعم عليهم بنعمه ورحمهم فمن سنته انه لا يعجل لهم الشر كما يعجل لهم الخير. لا. يعني لا يعجل لهم الشر. ولكن جعل اه عقوبتهم - [01:14:10](#)

باجل مسمى وبمقدار آآ يعني تأخيرا لهم آآ لعل احدهم يتوب او نحو ذلك. فهذه سنته. يبقى هو عايز يقول ان هذه الاية تبين سنة من سنن الله. ولو ان الله - [01:14:30](#)

عجل لهم كتعجيله لهم الخير. يعني عجل لهم الشر. بنفس درجة تعجيل الخير. لا كده يعني اختل نظام العالم ان هذا لا لا يقدره الله الى قضي اليهم اجلهم يعني انهم - [01:14:44](#)

قضي اليهم اجلهم يعني نالوا العذاب وهذا خلاف ما يريد الله لان الله سبحانه وتعالى جعل كل شيء عنده بمقدار. هل كل انسان جاهل احمق يقول يا رب نزل كالعذاب الفلاني. هل ربنا استجاب له؟ لا. ربنا جعل لهم؟ يعني مثلا في الاية ايه؟ قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. هو ربنا قضى ذلك. ان انتم هتعدبوا بعد ثلاث ايام - [01:15:00](#)

هم بيستفوزوا نوح عليه السلام وارادوا ان يضايقوه وان يغضبوه. قالوا فاتنا بما تعدونه فقال انما آآ يأتيكم به الله مش انا. ان شاء مش باقتراحكم انتم. لا هو سبحانه وتعالى انتم آآ لا تجعلون الله سبحانه وتعالى يفعل - [01:15:20](#)

لا يريد فعله. ان شاء وما انتم بمعجزين. فهذا معنى مهم انا اردت ان ابرزه هنا لان بصراحة ما وجدت احد آآ ذكر هذا المعنى الجليل الا طاهر بن عاشور رحمه الله - [01:15:37](#)

قال والناس اسم عام لجميع الناس ولكن لما كان الكلام على ابطال شبهة المشركين وكانوا وكانوا مستحقين للشر كانوا اول من يتبادروا من عمومك من عموم الناس. كما زاده توضيح تصريحاً في قوله فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا. يعني يبين - [01:15:49](#)
ان الذين لا يرجون لقاء الله هم الذين يستعجلون العذاب فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمون. قال وجاء وقد جاء نظم الاية على ايجاز محكم بديع. فذكر في جانب الشر يعجل - [01:16:07](#)

الدال على اصل جنس التعجيل ولو باقل ما يتحقق فيه معناه. وعبر عن تعجيل الله الخير لهم بلفظ استعجالهم. الدال على المبالغة في تعجيل بما يفيد زيادة السين والتاء لغير الطلب. اذ لا يظهر الطلب هنا. يعني كلمة السين والتاء مثلا لما انا اقول ايه؟ استغاث. ما معنى - [01:16:23](#)

يعني طلب الغوث. استعان طلب العون. لكن استقام. معناها ايه؟ معناها الاستقرار مش معناها الطلب هنا. واضح؟ آآ قال وهو نحو قوله استأخر واستقدم واستجلب وآآ استقام واستبان واستجاب استمع واستكبر واستخفى وقوله تعالى واستغشوا ثيابهم ومعناه آآ ومعناه تعجلهم - [01:16:46](#)

الخير. كما حمله عليه في الكشف يعني يشير له ان هو يعني استفاد هذا المعنى. يعني اللي هو المعنى بمعنى تعجلهم هذا من الكشف اللي هو تفسير الزمخشري وطبعا هذه التفاسير بتاعة تفسير الزمخشري فيه اخطاء كثيرة جدا في باب الاعتزال. ولكن اذا كان الانسان عنده علم وعنده علم بلسان العرب وعنده علم - [01:17:12](#)

نور الايمان ومحكمات الاسلام يمكن ان يأخذ منه آآ ما ينتفع به وقال للاشارة الى ان التعجيل الخير من لدنه. فليس الاستعجال هنا بمعنى طلب التعجيل. ايوه دي بقى المهمة بقى. يعني هو هنا يقول ان - [01:17:32](#)

كلمة الاستعجال مش معناها ان الكفار استعجلوا لأ. معناها ان الله لا يعجل لهم الشر الذي ينزله بهم كما يعجل لهم نزول الخير بهم. لان المشركين لم يسألوا تعجيل الخير اصلا - [01:17:47](#)

آآ لان المشركين لم يسألوا تعجيل الخير ولا سألوه فحصل. بل هو بمعنى التعجيل الكثير. كما في قول سلمي ابن ربيعة. وان العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت. آآ نصب القدور فملت - [01:18:07](#)

اه اي تعجلت يعني عايز يقول ان كلمة استعجل هنا معناها عجل. تمام؟ هو ده اللي عايز يوصل له. يعني هو عايز يقول حاجة. عايز يقول كلمة استعجال لهم هذه مضافة الى المفعول وليس الى الفاعل - [01:18:23](#)

استعجالهم هم مفعول بهم. والله هو الذي يستعجل لهم ذلك. يعني يعجله لهم كثيرا. تمام؟ قال والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر كما يعجل لهم الخير كثيرا. فقوله استعجالهم مصدر مضاف الى مفعوله لا الى فاعله. وفاعل الاستعجال هو الله تعالى - [01:18:37](#)

كما دل عليه ولو يعجل الله. والباء طيب هو كمل كمل الكلام هنا قال لقضي اليهم اجلهم. طيب خلاص احنا انهيت الجزء اللي انا اردت ان ابينه. خلاصة هذا عشان الناس ما تتوهش. هو يريد ان يقول ان هذه الاية فيها بيان سنة - [01:18:57](#)

من سنن الله وهي ان الله من رحمته ومن نعمته على عبادي انه لم يعجل لهم الشر. كما يعجل لهم الخير. واضح كده؟ فهذا بيان لسنة من سنن الله. ولو انه فعل ذلك لقضي اليهم اجلهم - [01:19:13](#)

فهذا يدخل على تعليق الحكم على شرط لم يحصل. ان الله لم يفعل ذلك لان كل شيء عنده باجل مسمى. يعني يسأل سؤال. هل كل قوم من الاقوام لما قالوا لنوح او - [01:19:29](#)

واليهود او لصالح او لشعيب عجل لنا قطنا او عجل لنا نزول الله. هل نزل بهم؟ لا لم ينزل بهم. فمن سنة الله سبحانه وتعالى انه لا يعجل للناس الشر. كما يعجل لهم الخير. لأ كل شيء عنده بمقدار تبارك وتعالى. والله اعلم - [01:19:39](#)

طيب هذه الاية بقى اه اللي هي قول الله تبارك وتعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه. هذه الاية تبين لاولئك الذين يستعجلون العذاب انهم لا يتحملون هذا العذاب. يعني الانسان اذا اصابه ضر وخصوصا هذا الكافر الذي آ ليس له حياء الا الدنيا - [01:19:57](#)

فادنى ضر شوف كلمة مس يعني اقل در اقل ضر اذا مس هذا الانسان وطبعا الانسان هنا هو لفظ عام يراد به الخصوص يراد به الكافر والا فالمؤمن اذا مسه الضر فانه يحتسب ويصبر ويدعو ربه تبارك وتعالى ويستغفر من ذنبه كما بين الله سبحانه وتعالى فاصبر ان وعد الله حق - [01:20:18](#)

يراد هنا بالانسان الكافر. وكلمة الانسان قد يراد بها كل الناس اه وقد يراد بها الكافر على حسب الايه؟ السياق. واذا مس الانسان الضر دعانا. يبقى هذا يدل على ان الانسان هذا اذا ناله ضر - [01:20:39](#)

ادنى ضر في الدنيا لانه يحزن على كل ضر. لان الدنيا هي دنياه. ليس عنده حياة اخرى فيدعو ربه تبارك وتعالى. وده يدل على ماذا؟ على انه يدعو ربه عند الشدة - [01:20:55](#)

دعانا لجنبه او قاعدا او قائما يعني صار مهموما بازالة هذا الضر. بخلاف المؤمن فانه مهموم بالدار الآخرة كما ذكر في اية الزمر اية قريبة من هذه الاية لما ذكر واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. ذكر في المقابل النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه - [01:21:08](#)

قال امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة وارجو رحمة ربه. يعني الفرق بين هذا وهذا ان هذا الشخص اللي هو الكافر يدعو ربه فقط اذا ناله شيء من مصائب الدنيا. في رزقه في ولده في عمله. او في دابته مثلا - [01:21:31](#)

فيدعو ربه منيبا اليه يعني مخلصا واذا كشف الله عنه ذلك نسي ما كان يدعو اليه وجعل الله اندادا يعني نسب الفضل لغير الله. لكن في المقابل بقى امن هو - [01:21:51](#)

قانت اثناء الليل ساجدا. يعني هو طول هو حياته كلها عمل لله واخلاص لله قنوت. دوام الطاعة مش مسلا مش عند الضر في الدنيا فقط. لأ ده هو طيب هل يريد بذلك مصلحة في الدنيا؟ لا انما يرجو بذلك الآخرة - [01:22:01](#)

يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. لذلك ربنا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. قال واذا مس الانسان الضر دعا لجنبه او او قائمة يدل على ان هذا الانسان انسان تافه وفارغ ليه؟ لان هذا الضر الذي اصابه - [01:22:17](#)

صار همه لا يفكر الا فيه فيريد ان يزيله بكل طريقة. واضح؟ بخلاف المؤمن المؤمن صابر محتسب. لا لا تخرجه مصيبة من طاعته ولا تدخله المصيبة في معصية. كما قال الله عن ايوب نعم العبد لما قال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. كل ما اصاب - [01:22:34](#)

من من هذا مسني الشيطان بنصب وعذاب لم يخرج من الطاعة ولم يدخله في معصية. صلى الله عليه وسلم واضح فشوف هذا لجنبني قاعدا واحد مثلا نلاقي مثلا السيارة بتاعته اتخبطت خابطة او الموبايل بتاعه حصل له خدش او حصل له يعني حاجة -

تافهة جدا نلاقيه مش جاي له نوم ومش عارف ياكل ونفسه مسدودة. ليه؟ لان هو الدنيا همه واضح كده؟ طيب قال فلما كشفنا عنه ضره. يعني ربنا كشف استجاب له. مر كأن لم يدعونا الى ضر مسه. يعني نسي ما كان يدعو نسي - [01:23:12](#)

ضره. ونسي دعاءه الذي كان يدعوه ونسي استجابة الله نسي كل هذا ربنا قال كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. كلمة كذلك يعني تشبيهه لحالة هؤلاء هؤلاء. يعني كما ان - [01:23:32](#)

هذا الانسان كان ليلا نهرا قياما وقعودا وعلى جنبه يدعو ربه يبقى معنى ذلك ان الامر ده كان مسيطر على على قلبه صح ولا لا مر كأن لم يدعونا نسي كل شيء فذلك يزين الله للمسرفين ما كانوا يعملون ليمدهم في طغيانهم يعمهون - [01:23:49](#)

وده امر مهم جدا. ان الله تبارك وتعالى يعاقب هؤلاء بسبب كفرهم بان يزين لهم باطلهم افمن زين له سوء عمله فراء حسنة فان الله يضل من يشاء واضح؟ كذلك زينا لكل امة عملهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات. بل لا يشعرون - [01:24:11](#)

يبقى يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء بسبب اعمالهم زين الله تبارك وكلمة الاسراف تدل على انهم بالغوا الحد في الكفر كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. يعني زينت لهم اعمالهم ورضوا بها. كما انهم رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها - [01:24:35](#)

زينت لهم اعمالهم اللي هي الكفر والفسوق والعصيان زينت. وطالما زينت لهم ايه اللي هيحصل؟ سيزدادون منها. ولا يطلبون هنا التغيير عنها من حال الى حال. فنعوذ بالله من هذا. وهذا ايضا اصل من اصول القدر. وهو ان الله تبارك وتعالى يعاقب الكافر على كفر - [01:24:54](#)

ويزيد ما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. اتفضل اكمل قال الله عز وجل ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين - [01:25:14](#)

تسليم الايتين ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين. مناسبة الاية لما قبلها انه عاد خطابه للمشركين عودا على بدئه في قوله تعالى ان ربكم الله الى قوله لتعلموا عدد السنين والحساب - [01:25:33](#)

بمناسبة التماثل بينهم وبين الامم قبلهم في الغرور بتأخير العذاب عنهم. حتى حل بهم الهلاك فجأة. وهذه الاية تهديد وموعظة بما حل وايضا لما كان محط نظر الداخلين الدنيا وكان ما سبق صريحا في الامهال للظالمين والاحسان الى المجرمين اتبعه بقوله تعالى مهديا لهم رادعا عن - [01:25:58](#)

ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. اي ولقد اهلكنا بالاستئصال الامم الماضية الامم الماضية التي كانت قبلكم لما اشرك اهلها بالله وكذبوا رسله وخالفوا امره ونهيه كما قال سبحانه اولم يهدي لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك الايات افلا يسمعون - [01:26:18](#)

وقال عز وجل وكم اهلكنا قبلهم من هم اشد منهم بطشا تلقبوا في البلاد هل من محيز وجاءتهم رسلهم بالبينات اي وابتدأ الامم الماضية رسل الله بالمعجزات والبراهين الواضحة التي تدل على صدقهم. كما قال تعالى الم يأت - [01:26:42](#)

نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات فاتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا وما كانوا ليؤمنوا اي فلم يكن اهل القرون الماضية ليؤمنوا برسول الله الذين جاؤوهم بالمعجزات. لان الله طبع على قلوبهم من شدة كفرهم ومعاندتهم - [01:27:00](#)

الحق كما قال تعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات كما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل وكذلك الله على قلوب الكافرين وقال سبحانه ثم بعثنا من بعده رسلا الى قوم الى قومهم فجاءهم بالبينات كما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. وكذلك نطمع على قلوب المعتدين - [01:27:22](#)

لذلك نجزي القوم المجرمين. اي وما اهلكنا القرون الماضية من قبلكم ايها المشرك. من قبلكم ايها المشركون بسبب شركهم. كذلك

نهلكم اذا لم تتوبوا بالله ورسوله ونهلك كل مشرك وكافر كذاب. كما قال سبحانه الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين؟ كذلك نفعل -

[01:27:47](#)

والمجرمين. نعم. طبعاً هذه الآية موقعها في السورة انها انذار بامر واقع لان الانذار يتنوع في القرآن يمكن ان يكون الانذار بالنبأ يعني يخوفهم ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. لكن يمكن ان يكون الانذار والموعظة بقصص السابقين. وهذا كثير - [01:28:07](#) في القرآن يعني كما قال موسى لقومه وذكرهم الم يأتيهم نبأ الذي الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم وحوا وعاد. آآ كذلك آآ قول الرجل المؤمن في سورة غافر - [01:28:29](#)

ويقوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ده بقوم وحيوا وعادوا وثمودا. والى اخر الايات فالتذكير بما حل بالامم السابقة هذا من اعظم ما تكرر في القرآن القرآن ورد كثير جدا جدا في القرآن. طيب خيلنا نقف كده مع هذه الآية. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم. ما موقعها هنا؟ هم يستعجلون العذاب - [01:28:41](#)

قبل انهم يكذبونه. قربنا يبين انه انزل العذاب لمن قبلهم. يعني لو انكم تشكون في اصل انزال العذاب بالاقيام الذين خالفوا امرهم الله فهذا خطأ. لان الله سبحانه وتعالى اهلك - [01:29:01](#)

القرون من قبلكم لما ظلموا. فانتم كذلك فعلتم هذا الظلم. لذلك ربنا بعدما ذكر في سورة القمر آآ الايات البينات في ذكر قوم نوح وقوم عاد وقوم صالح وقوم لوط. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ شوفوا هذا التعقيب. آآ وبعدين ذكر فرعون - [01:29:16](#) قال الله سبحانه وتعالى اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ انتم فعلتم نفس ما فعل هؤلاء فسينالكم نفس الجزاء. وهذا انذار واضح ولقد اهلكنا القرون من من قبلكم لما ظلموا. وكلمة ظلموا الظلم بايات الله والظلم ايضاً في آآ يعني آآ الظلم -

[01:29:34](#)

بان العبد يعبد نفسه لغير الله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم لعجز. فكلمة الظلم كلمة جامعة لافعال هؤلاء من الكفر والفسوق والعصيان. ولقد القرون من قبلكم يعني هذا حصل بالفعل اذا كنتم تشكون في اصل انزال العذاب. طب اذا كنتم ترون انكم -

[01:29:55](#)

يعني اذا كنتم تعلمون ان الله انزل العذاب باقيام. لكن انتم آآ لن ينالكم هذا العذاب. طيب انتم فعلتم نفس ما فعلوا هم ظلموا وانتم ظلمتم. فبالتالي سيحل بكم هذا العذاب. وجائتهم رسلكم بالبينات وانتم كذلك جاءكم رسولكم بالبينات. قال وما كانوا - [01:30:13](#) ليؤمنوا. هذه بقى العقوبة هذه العقوبة. كلمة ما كانوا ليؤمنوا ما كان ليفعل. تصوري كده آآ او تصور اسف اتصور انك انت مثلاً آآ يعني الناس اللي هم مصر مثلاً اعتبر ان ان واحد واقف ومودي وجهه ناحية السويس مثلاً - [01:30:33](#)

اعتبر ان هو في محافظة الاسماعيلية مثلاً آآ ووجهه ناحية السويس. تمام؟ عكسه بورسعيد. يعني الاسماعيلية في النصر. فهو لو لو باصص ناحية السويس وماشي يبقى انا اقول ما كان ليصل الى بورسعيد. يعني ايه ما كان لا يصل؟ يعني كل ما يمشي سيزداد بعداً من بورسعيد لان دي مش مش في الطريق اصلاً - [01:30:53](#)

يبقى كلمة ما كانوا ليؤمنوا ليؤمنوا معناه انهم مهما جاءتهم الايات البينات اذا كان الله قد طبع على قلوبهم فلن يؤمنوا. وهذه الآية تهديد عظيم لقريش. ليه بقى؟ لان الله يقول لهم انتم - [01:31:19](#)

الان يمكن الايمان منكم قدامكم فرصة بس اذا آآ استمريتم على هذا الكفر وطبع الله على قلوبكم فلن تؤمنوا. وهذا يتناسب جداً مع ما ذكره الله من دعاء موسى في هذه السورة. ربنا - [01:31:39](#)

على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى روا العذاب الليم. يبقى موقع هذه الآية انه انذار وتخويف وتهديد وامر كلهم بي ان يستعجلوا الدخول في الايمان قبل ان يطبع على قلوبهم. كما ذكر الله سبحانه وتعالى - [01:31:58](#)

في الآية التي في سورة الاعراف وفي سورة يونس وفعلنا هذا الاستدعاء رائع جداً لان اولاً الآية جاءت في سورة يونس مناسبة لانها في نفس السورة في قول الله تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعده رسلاً الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا - [01:32:14](#) ما كذبوا به من قبل. يعني هم لما كذبوا من قبل طبع الله على قلوبهم كما قال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة.

ونذرهم في وياني معمول. قال في التعقيب على اية يونس كذلك نطبع على قلوب المعتدين. بسبب اعتدائهم طبع الله عليها فلا تقبلوا الايمان. كما قال ايضا في - [01:32:30](#)

سورة الاعراف آ كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وقال ايضا آ ساصرف عن اياتها الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية ليؤمنوا بها. مهما رأوا من الايات وذكر ذلك ايضا في سورة الانعام وايات كثيرة - [01:32:50](#)

هذا ايضا منتظم معنا في الاصل الذي ذكرناه في باب القدر ان ان من آ من عدل الله تبارك وتعالى انه آ لا يؤاخذ العبد ولا يصرف عن الايمان الا بذنبه. يبقى كلمة وما كانوا ليؤمنوا هذه عقوبة من الله عليهم - [01:33:05](#)

طيب بماذا ختمت الاية كذلك نجزي القوم المجرمين. كذلك كلمة كذلك دي لو انت جمعتها من القرآن تعلم انها من باب القياس مثلا آ ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. وكذلك هذه او كذلك نجزي من شكر - [01:33:25](#)

كذلك نجزي المؤمنين. يبقى كذلك معناها ايه؟ معناها ان كل من توفر فيه هذه الامور حصل له نفس النتيجة شيء طيب. ما فائدة ذلك بقى؟ فائدة ذلك ان الله يخوفهم ويهددهم. بانكم اذا بقيتم على كفركم وتكذبون - [01:33:47](#)

بكم برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فان عاقبتكم فانكم في هذه الحالة ستكونون مجرمين بقيتم على الاجرام. فسينزل هذا الاية؟ هذا العذاب. وهذا منتظم مع ما نزلت له السورة انها من باب الانذار. والتخويف. ثم جعلناكم وهذا يبين الاية اللي بعدها. ثم -

[01:34:07](#)

لكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. هو ده معنى الابتلاء. انا خلقنا الانسان من نطفة ام شجر نبتيه. فلذلك ربنا

سبحانه وتعالى جعلهم يعني هذا الخطاب لقريش ولمن بعدهم - [01:34:27](#)

ان الله جعلهم خلائف من بعدهم لينظر كيف سيعملون. وده معنى الابتلاء. ان الله ينظر كيف نتصرف وكيف نعمل اتفضل اكمل قال الله عز وجل ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لنار كيف تعملون. مناسبة الآيات لما قبلها ان هذا الخطاب معطوفا على الذي قبله.

اي - [01:34:40](#)

ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعد اولئك الاقوام كلهم بما اتيناكم في هذا الدين من اسباب الملك والحكم. وقدرناه لكم باتباعه. اذ كان الرسول الذي جاءكم هو خاتم النبيين فلا يوجد بعد امته اخرى للنبي الاخر. فالله يبشر قوم محمد وامة محمد صلى الله عليه وسلم بانها ستخلفه - [01:35:00](#)

هم في الارض اذا امنتم به واتبعت نور الذي انزل معه. وايضا لما صرح تعالى بان الجزاء المذكورة عام لكل مجرم. اتبعه قوله ثم

جعلناك اي ايها المرسل اليهم اشرف رسلنا - [01:35:20](#)

خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. سيتعلق نظرننا باعمال باعمالكم موجودة. تخويفا للمخاطبين من ان يجرموا في ما اصاب ما ما قبله نعم وفي الواقع في الواقع الوجه الاول الذي ذكره آ يعني لا اراه مناسبا للاية والله اعلم. لان هو جعل الخطاب هنا -

[01:35:34](#)

في آ الصحابة بان الله يبشرهم بانهم سيكونون خلفاء في الارض فينظر اعمالهم. الذي اراه انه ليس كذلك. وانما هو خطاب للكافرين. بان الله جعلهم خلائف ليختبروا واعمالهم فما يزال الخطاب من اول قول الله ولقد اهلكنا القرون من قبلكم. كاف الخطاب هذه خاصة؟

طبعاً لا شك يدخل فيها - [01:35:56](#)

لكن الخطاب هنا انذار للايه؟ للكفار. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. فلذلك ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر

كيف تعملون هذا خطاب عام ياتي كثيرا في القرآن ذكر ان الله جعلنا خلائف للاختبار - [01:36:24](#)

ان هو جعل هذا خاص او تبشير بامة النبي صلى الله عليه وسلم تبشير لامة النبي صلى الله عليه وسلم بالتمكين لان هو يشوف هنا بيقول الله يبشر قوم محمد آ وامة محمد بانها ستخلفهم في الارض. اذا امنتم به واتبعت النور الذي انزل معه. الذي اراه ان هذا ليس

هو المعنى - [01:36:44](#)

مراد والله اعلم بينما المعنى الصواب هو معنى الابتلاء والاختبار وليس التمكين. ولهذا نظائر. مثلا قال الله عز وجل في سورة الانعام

وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. نلاحظ ان هو قال هنا - [01:37:04](#)

ولائف لم يقل خلفاء ونفس الاية هنا خلائف ايضا قال الله سبحانه وتعالى آآ فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقتنا الذين كذبوا باياتنا خلاف يعني يوفون من بعدهم. وفي الاية الاخرى هو الذي جعلكم خلائف الخلائف في الارض فمن كفر اه فعليه كفره - [01:37:27](#)

فاذا جعل خلائف ليس معناها انهم خلفاء انهم ممكنون. وانما معناها انهم يخلفون من بعدهم لينظر الله عملهم. فلذلك الوجه الاول الذي ذكره لا اراه صحيحا. الوجه الثاني اللي هو آآ قال ايضا لما صرح تعالى بان الجزاء المذكور عام لكل مجرم اتباعه بقوله ثم جعلناكم خلائف - [01:37:49](#)

اي ايها المرسل اليهم. نعم. اهذا صحيح. يعني انتم ارسل اليكم خير رسول وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فسينزر الله اعمالكم واضح فده ده ده معنى صحيح تدل عليه الاية. وطبعا فينظر كيف تعملون وهو اعلم سبحانه وتعالى لكن هذا يعني انه يعلم الشيء واقعا بعدما علمه مقدرا وهذا تكلمنا عنه - [01:38:09](#)

كثيرا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. آآ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم وان هذا فرق بين العلم بالشيء مقدر العلم به واقعا. اه يبقى هو فلذلك هو فسرنا هنا قال اي اه ثم جعلناكم سكا في الارض - [01:38:29](#) تكونون فيها من بعد الامم الماضية التي اهلكناها. هذا صحيح. يبقى آآ خلائف هنا ليس معناها انكم ممكنون ان الله رضي بكم ذلك. لا. هذا ليس للصحابة الكرام اتفضل اكمل - [01:38:47](#)

قال الله عز وجل ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم. اي ثم جعلناكم سكا في الارض تكونون فيها من بعد الامم الماضية التي اهلكناها. لننظر كيف تعملون استخلفناكم بعدهم لننظر اي عمل تعملون من اعمال الخير او الشر فنجازيكم فلنجازيكم عليه - [01:39:00](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضراء وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون نعم هو ده بالضبط. يعني هذا الحديث ايضا دال على هذا المعنى الذي ذكرته لكم. وانه ليس بمعنى خلاء بمعنى خلفاء او ان الله مكنكم. لا. معناه ان الله استخلف - [01:39:22](#)

فيها يعني انتم خلف لمن قبلكم. وينظر الله سبحانه وتعالى اعمالكم. طيب اكمل قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون لقاء ناتي بقرآن غير هذا او ابدية. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء - [01:39:43](#) ان اتبع الا من يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بايات - [01:40:01](#)

انه لا يصلح المجرمون تفسير الايات واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون لقاء الا اتموا قرآن غير هذا او بدله كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي لاتبعه - [01:40:16](#)

يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم مناسبة الاية لما قبلها لما بدأت السورة بالكتاب الحكيم القرآن وانكار المشركين للوحي بشبهته بشبهتهم المعروفة وسيقت بعدها الايات في اقامة الحجج عليهم من خلق - [01:40:29](#) عالمي علويه وسفليه. ومن طبيعة الانسان وتاريخه متضمنة لاثبات اهم اركان الدين. وهو الوحي والتوحيد والبعث. جاءت هذه الايات الثلاث بعد ذلك في شأن الكتاب نفسه وتسنيد لما اقترحه المشركون على الرسول صلى الله عليه وسلم فيه. وحجته البالغة عليهم في كونه وحيا من الله تعالى - [01:40:45](#)

واذا تتلى عليهم اياتنا بينات منهم قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بدله واذا قرئ على مشركو قريش ايات القرآن ايات القرآن واضحات دالات على الحق. قال الذين يكذبون بالبعث ولا يخافون عقابا - [01:41:04](#) ولا يطمعون في ثوابنا. احضر يا محمد قرآنا اخر ليس فيه ملكه من التوحيد والنهي عن الشرك وعيب الهتنا. وذكر البعث والنشور او

غير هذا القرآن او غير هذا القرآن هذا القرآن بنفسك على الوجه الذي نحب - [01:41:20](#)

كل ما يكون لي ان ابدله من ذي القاء الى السجود. اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار لا يحق لي ان اغير القرآن بمحض رأيي.

ومقتضى اجتهاده بغير وحي من الله فليس لي من الامر شيء - [01:41:35](#)

اتبع الا ما يوحى الي. اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار انما انا عبد مأمور ليس لي الا ان اتبع ما ما يوحىه الله الي ويأمرني من غير زيادة

ولا نقصان ولا تبذيل ولا تحريف - [01:41:49](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. اي اني اخشى ان خالفت امر الله وبدلت شيئا من كتابه عذاب يوم القيامة العظيم
الاهوال. كما قال تعالى يوم القيامة ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت تضع كل ذات حمل حملها

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [01:42:04](#)

ولكن عذاب الله شديد. نعم طيب هو طبعها هم استدعوا هنا ايات اه عند قول الله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ثم

استدعوا هنا ايات عامة تدل على العذاب العظيم في الآخرة - [01:42:24](#)

لكن لا ارى ذلك هو المناسب هنا تحديدا. المناسب هنا هو ذكر الايات. التي تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يكذب على
الله سيعظم عذابه وحاشاه صلى الله عليه وسلم. هذا هو المناسب هنا لانه لا يتكلم عن خوف آآ العذاب لكونه عصى الله لا. يتكلم عن

انه لو كذب على الله - [01:42:41](#)

او افترى على الله الكذب فانه سيناله عذاب عظيم. فلا يصح هنا ان احنا نأتي بايات عمه ان زلزلة الساعة شيء عظيم. هذا ليس هو

المناسب هنا. المناسب هنا هو ان نعلم اصلا عظيما في الاحتجاج لرسول الله صلى الله عليه وسلم. احنا خرينا نلاحظ الاول الالية من

بدايتها. ربنا قال واذا - [01:43:07](#)

يتلى عليهم اياتنا بينات ربنا ذكر الايات البينات هو الوحي اذا تليت هذه الايات على المؤمن زادته ايمانا. طب اذا تليت هذه الايات
على الذي في قلبه مرض اللي هو المنافق لا شك ان هي ستزيد رجسا الى رجسه. صح؟ زي ما ذكر في سورة التوبة. طيب اذا تليت

بقي - [01:43:31](#)

هذه الايات على الذين لا يرجون لقاء الله اللي هم ذكروا في اول السورة. ماذا يقولون؟ آآ قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير

هذا او بدل نفس هذه الكلمة تدل على ماذا - [01:43:53](#)

هل هذا مطلب بريء منهم؟ يعني هم يقولوا لا شف لنا قرآن غيره لأ. هم يتهمونه بالتقول على الله. ان هو يأتي بالقرآن من عنده. ففرع
هذه الفرية قالوا خلاص بدلوا بقي. مش انت اصلا انت اللي جاييه. خلاص بدله. هتشوف لنا قرآن غيره. يبقى هم يطعنون -

[01:44:11](#)

في صدق هذا القرآن انه ليس من عند الله. ولذلك سيأتي في اثناء السورة آآ الاستدلال لصدق القرآن طبعا الاستدلال الصدق القرآن من

اكثر من وجه. هذا وجه هو الذي معنى وفيه وجه اخر. قال الله سبحانه وتعالى - [01:44:29](#)

وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين؟ ام يقولون

افتراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله - [01:44:46](#)

ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. وسنعلم ما معنى التأويل؟ يعني وقوع العذاب عليهم. كذلك كذب

الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبك اه الظالمين. فاذا هذه الايات هي التي تستدعي هنا. وهو ان الكفار يفترون الكذب على الله

وعلى رسول الله صلى الله عليه - [01:44:56](#)

يسلم ويدعون انه تقول هذا القرآن من نفسه. فلذلك يطلبون منه ان يغيره يأتي بقرآن غير هذا او بدله. تمام كده؟ قربنا هنا امر نبيه

بماذا يجيبهم؟ وكلمة قل في القرآن كلمة عظيمة لو عملت - [01:45:16](#)

لا فيها رسالة دكتوراة او بحث لكانت من انفس ما في القرآن. ليه؟ لانها تبين ان الله علم نبيه ان يجيب على الصحابة. مثلا يسألونك

عن امثال قل آآ مثلا يسألونك عن المحيض قل او مثلا شبهة للكفار - [01:45:33](#)

اه وقالوا اذا كنا عظام غرفة اين بيعثون خلقا جديدا؟ اه قل كونوا حجارة او حديدة. واضح كده؟ طيب هنا بقى ربنا علم نبيه كلمة الرب تدل ان هو ربى نبيه علمه رعاه كلمة الرب فيها التربية. وان شاء الله يكون عندنا محاضرة عن آآ معنى - [01:45:51](#)

الرب اللي كلمة رب تأتي كثيرة مثلا ولربك فاصبر واصبر لحكم ربك. هنفهم ليه كلمة رب تذكر هنا وليس كلمة الله فربنا تبارك وتعالى قال في هذه الاية علم نبيه بماذا يجيبهم؟ قل ما يكون لي - [01:46:11](#)

ان ابدله كلمة ما كان او ما يكون او لم يكن آآ او ما كان الله لكذا هذا يدل على شدة الامتناع ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. مثلا ما كان لله ان يتخذ من ولد. عيسى يقول ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. فنفي الكون هذا - [01:46:28](#)

هو شدة النفي. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي لذلك هذه الاية لا يستدل بها في النسخ يعني هي لا تتكلم عن النسخ لان النسخ من عند الله - [01:46:47](#)

يعني بيقول لك هذه الاية يستدل يستدل بها بعض اهل العلم على ان السنة لا تنسخ القرآن. لا هو لا يتكلم هنا عن سنة والقرآن يتكلم عن هوى نفس. يقول انا لا يمكن من هوى نفسي - [01:46:59](#)

التلقاء النفسي ان انا اه ابدل هذا القرآن او ان اغير فيه شيئا من تلقاء نفسي. طيب هنا ماذا قال؟ ان اتبع الا ما يوحى الي يعني يرد عليهم لان هم ضمنا - [01:47:09](#)

هذا الكلام منهم يتضمن انهم يتهمونه بانه يتقول هذا القرآن ثم قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ما هي المعصية هنا؟ التقول على الله. الايات التي تستدعى هنا بقى ليست هي الاية التي ذكرها - [01:47:21](#)

الجامعون الكرام. وانما الذي يستدعونه هو ايات كثيرة في القرآن عظيمة جدا. وهذه الايات لماذا يجب ان نعلمها يا شباب يعني هذه احنا ما هي اقوى حجة للمسلمين؟ القرآن العظيم. اقوى حجة بين ايدينا هي القرآن. فلا بد ان نعلم حجج القرآن ليكون - [01:47:36](#)

تثبيتا للمؤمنين ويكون آآ ابطالا لشبه العلمانيين وآآ غيرهم. من الذين يطعنون في القرآن العظيم طيب عندنا ايات في القرآن كثيرة تنتظم مع هذه الاية. التي تبين ان الله لا يمكن ان يتمم كذب من كذب - [01:47:56](#)

فعليه. يعني لو واحد افتري على الله الكذب هل ربنا سبحانه وتعالى يتمم له خيانتة وخديعته لتروج على الناس؟ لا يمكن هذا لا يمكن وهذه من اعظم ايات النبوة. ماذا اريد ان اقول؟ يعني الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان - [01:48:17](#)

لهم لو انا كنت اكذب على الله لا يمكن الا ان ينتقم الله مني. لا يمكن. فنشوف الايات مثلا قال الله سبحانه وتعالى آآ فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن - [01:48:37](#)

قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا. يعني انتم بتقولوا ان محمد تقوله. لا ده لو تقول علينا بعض الاقاويل. لو كانت بس في اية واحدة منها من نفسه ولو تقول علينا بعض الاقاويل الا يحصل لاختنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين - [01:48:58](#)

وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين الى اخر ذلك يبقى يبين انه لو كذب عليه ولو في اية. الله سبحانه وتعالى سيعجل له العذاب وسينتقم منه ولن يتمم كيده. وحاشاه ان يفعل ذلك. لان ده معنى - [01:49:18](#)

لا يهدي كيد الخائنين. لا يهديه يعني لا يتممه ولا ينفذه. ولا يمضيه. طيب عندنا ايضا في قول الله سبحانه وتعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. ام يقولون شاعر نتريص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين. ام تأمرني - [01:49:34](#)

احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون؟ ام يقولون تقول نفس الشيء من لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. هذا وجه اخر تمام؟ لكن الوجه الذي نتكلم فيه ما هو؟ الوجه الذي نتكلم فيه على ان الله يعاقب من كذب عليه. كما قال الله سبحانه وتعالى ان يكون افتري على الله كذبا. فان يشأ الله يختم - [01:49:51](#)

على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. ايضا عندنا من اعظم الايات التي تذكر هنا ولا بد انها تذكر قول الرجل المؤمن في سورة غافر وهذا الرجل المؤمن ذكر آآ ابطل آآ جدال - [01:50:10](#)

آآ فرعون بالباطل لان اصلا السورة بتتكلم عن الجدال بالباطل لادحاض الحق بين الله سبحانه وتعالى ان سنة الكفار في رسلهم امرين.

انهم هموا بهم ليقتلوهم يعني. وهمت كل امة برسولهم يأخذوه. ارادوا قتله - [01:50:27](#)

او اخراجه. والامر الثاني جادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق طيب فذكر الله سبحانه وتعالى اول نبأ نبأ فرعون. ففرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يبقى يبقى فرعون هنا - [01:50:42](#)

يبقى فرعون هنا عنده ايه؟ عنده شبهة. ما هي هذه الشبهة؟ يقول اتركوني وبكلم الملائكة الان. يقول لهم يعني ذروني اقتل موسى وليدعو ربه آآ يعني آآ يدعو ربه ليخلصه مني - [01:51:03](#)

اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يعني انا شايف ان ده آآ يعني ليس رسولا من عند الله ولا شيء. وهو بيكذب طبعاً ربنا ذكر جواب موسى عليه السلام قال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وده يدل ايضاً على لا يرجون لقاءنا. لان الذي لا يؤمن بيوم - [01:51:20](#)

الشاب هو الذي يفعل هذا. نلاحظ هنا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يعني من من هؤلاء الذين كان يستشيرهم فرعون ليقتل موسى. ماذا قال ركزوا في كل كلمة لان هذا من اعظم ما يذكر هنا في هذه الاية تحديداً - [01:51:38](#)

عشان تتعلم كيف تستدعي الايات المناسبة. مش اي مناسبة تجيبها. يعني مش مسلاً عشان هو قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. تقوم انت تجيب الايات اللي فيها كلمة عذاب يوم عظيم. لا - [01:51:54](#)

هات الايات المناسبة لهذا الموضع تحديداً طيب الرجل المؤمن ماذا قال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله؟ وقد جاءكم بالبينات من ربكم عنده ايات بينات تدل على انه من - [01:52:05](#)

وان يك كاذباً هو ده بقى الشاهد. فعليه كذبها يعني ايه؟ يعني ان كان كاذباً في ادعائه انه رسول من عند الله فسيؤاخذه الله بكذبه واياك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم. طب بماذا انتهت الاية - [01:52:21](#)

ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني ان اعظم الكذب هو الكذب على الله. فمن كان كذلك لا يمكن ان يهديه الله لا يمكن ان يتمم الله له كذبه. حتى يرجع عن الناس. لا يمكن. ولذلك في الاية الاخرى في سورة الانعام. ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال -

[01:52:38](#)

اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سائل مثل ما انزل الله. يبقى ما هي الايات التي تستدعي هنا في هذا السياق؟ عندنا اية سورة الحاقة اللي هي ولو تقول علينا بعض الاقاويل. عندنا كذلك ايات الشورى. فان يشأ الله يختم على قلبك ام يقولون افتراه -

[01:52:58](#)

اخترع الله كذباً فان يشأ الله انه يختم على قلبك. آآ ايضاً عندنا الاية هنا في سورة في سورة غافر اه واياك كاذباً فعليه كذبه الى ان قال ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. هذه الايات هي التي يصلح ان اه تذكر في هذا السياق - [01:53:18](#)

طيب اتفضل اكمل قال الله عز وجل كل شاء الله مات لا عليكم ولا ادراكم به. فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون. مناسبة الاية لما قبلها ان الكافرين التمس - [01:53:36](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك التماس المذكورة في الاية السابقة. لاجل انهم اتهموه بانه هو الذي يأتي بهذا الكتاب من عند نفسه. على سبيل الاختلاق تعال لا على سبيل كونه وحياً من عند الله تعالى. فلماذا المعنى احتج النبي صلى الله عليه وسلم على فساد

هذا الوهم بما ذكره الله تعالى في هذه الاية - [01:53:52](#)

كل شاء الله ما ثلوته عليكم. اي قل يا محمد بهؤلاء الكفار لو اراد الله ما تلوت عليكم ما تلوت عليكم القرآن. فالله وحده هو الذي انزله علي وامرني بتلاوته عليكم. فهو ليس من قبلي ولا اقدر على ذلك. ولا اقدر على الاتيان بقرآن غيره - [01:54:12](#)

ولا ادراكم به اي ولو اراد الله لما اعلمكم بالقرآن ولاخبركم به. لكنه ادراكم به بعد ان لم تكونوا كذلك. فلو كان كذباً وافتراء كما تقولون لا يمكن لغيري ان يتلو ان يتلوه عليكم. وتدرن به من جهته؟ لان الكذب لا يعجز عنه البشر. وانتم لم تدروا بهذا من قبل ولم تسمعوه -

[01:54:31](#)

فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون؟ لا خيلنا خيلنا الاول نعلق في تعليق جميل لابن القيم رحمه الله على هذه الحجج البالغة

سورة يونس والله هذه السورة بحق. انا اريد من كل - [01:54:51](#)

طالب علم منكم او امام مسجد او آآ والدة او والد انه يعتني بهذه السورة خاصة ليه؟ لان هذه السورة جمعت محكمات الاسلام وجمعت اعظم حجج على مبادئ الاسلام. يعني مثلا سورة البقرة المباركة هي تكلمت عن آآ اغلب ما في الاسلام - [01:55:09](#)
من الايمان والاسلام والاحسان والعبادات والشرائع. تمام؟ آآ لكن سورة يونس اخذت جانبا محددا. ما هو؟ محكمات الاسلام اللي هو الله وتوحيد الله ونفي الشرك ونفي الولد عن الله والاحتجاج للقرآن والاحتجاج للرسالة والاحتجاج للبعث - [01:55:31](#)
والانذار والبشرى والوعد والوعيد. فهذه الاصول التي بني عليها الاسلام اللي هي المحكمات. هذه السورة لم تتكلم عنها فقط بل ذكرت حججها وابطلت كل شبهات تخالفها. فهذه السورة عظيمة. نشوف مثلا ابن القيم بيتكلم عن هذه الحجج باللغة في هذه الاية فقط -

[01:55:51](#)

قال ابن القيم رحمه الله فتأمل هاتين الحجتين القاطعتين تحت هذا اللفظ الوجيز. شف اية واحدة فقط. سبحان الله! ايه ان هذا من الله لا من قبلي ولا هو مقدور لي. ولا من جنس مقدور البشر. وان الله سبحانه وتعالى لو شاء لامسك - [01:56:10](#)
عنه قلبي ولساني واسماعكم وافهامكم فلم اتمكن من تلاوتي عليكم ولم تتمكنوا من درايتته وفهمه. دي الحجة الاولى اللي هي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. حلو كده؟ طيب. يعني هو بيقول الله هو الذي اقدرني ويسره بلساني - [01:56:30](#)
به يعني اعلمكم به. طب الحجة الثانية اني قد لبست فيكم عمري الى حين اتيتكم بهذا الكتاب وانتم تشاهدوني وتعرفون حالي وتصحبوني حضرا وسفرا وتعرفون دقيقا امري وجليله وتتحققون سيرتي - [01:56:50](#)
هل كانت سيرة من هو من اكذب الخلق وافجرهم واطلمهم فانه لا اكذب ولا اظلم ولا اقبح سيرة ممن جاهر ربه وخلفه بالكذب والفتنة عليه وطلب افساد العالم وظلم النفوس والبغي في الارض بغير الحق. هذا وانتم تعلمون اني لم اكن اقرأ كتابا ولا اخط -

[01:57:08](#)

وبيميني ولا صاحبت من اتعلم منه بل صاحبتكم انتم في اسفاركم لمن تتعلمون منه آآ وتسألونه عن اخبار الملوك وغيرها ما لم اشارككم آآ ما لم اشارككم فيه وآآ بوجه ثم جئتكم بهذا النبأ العظيم الذي فيه علم الاولين - [01:57:28](#)
الاولين والآخرين وعلم ما كان وما سيكون وعلى التفصيل. فاي برهان اوضح من هذه من هذا؟ واي عبارة افصح واوجس اوجز من هذه العبارات المتضمنة له. انا اشرح لكم هذا. انا عايزكم تركزوا كده في اوجه الاحتجاج - [01:57:50](#)
على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله كثيرة جدا في القرآن. تلاقي بعض الناس بي فكر فقط الاحتجاج هو ايه؟ فليأتوا بحديث مثله. لا لا اوجه كثيرة. شوفوا هذي هذا الوجه. هو بيقول لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به - [01:58:07](#)
هو بيقول لهم ان هذا القرآن ليس من عندي ولا مقدور لي اصلا اللي هو وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم ما يستطيعون. خلاص ولو شاء الله لامسك لساني عنه. تمام؟ وامسك اسماعكم وافهمكم عنه. تمام؟ خلينا في الحجة بقى الثانية لانها اخفى شوية -

[01:58:24](#)

بيقول انا لبست فيكم عمرا وانتم تعرفوني. الوحي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سن الاربعين. طيب انا في العمر ده كله انتم تعلمون احوالي دقيقها وجليها. تعرفون صدقي. لذلك هو احتج عليهم في اول ما قال الله له قم فانذر. ماذا ماذا قال كما في صحيح البخاري - [01:58:43](#)

صعد الصفا وقال لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم وده امر غريب اصلا نبأ غريب ليه؟ لان هم كانوا في بلد آآ امنة بلد حرام. فبيقول لهم ان في ناس جايين يحاربوكم. مع انه خبر غريب قالوا هنصدقك - [01:59:03](#)
ما جربنا عليك كلمة. وفي رواية ما جربنا عليك الا صدقا. طيب اذا انا سجلي عندكم اني صادق امين. لدرجة انكم تصدقوني الامور الغريبة المستغربة ده اول شيه واحد. اتنين - [01:59:20](#)

انتم تعلمون اني لا اقرأ كتابا ولا اخطه بيميني. تمام. ثلاثة اني انتم تعلمون اني لم اسافر ولم اتعلم عند اهل الكتاب. انتم حتى كنتم الناس في يثرب في المدينة تعرفوا يهود تعرفوا نصارى لكن انا ما كانش لي معرفة بهؤلاء. تمام كده؟ فكيف بعد هذه الامور -

[01:59:34](#)

البينة ان اتي بكتاب من عنده اولا انا لا اقرأ ولا اكتب. فلذلك في قول الله فليأتوا آآ ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. بعضهم قال من مثله يعني من مثل محمد. يعني يكون لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا. بعضهم قال ذلك. تمام؟ او من -

[01:59:54](#)

مثل ومن القرآن. طيب يبقى انا لا اقرأ ولا اكتب. كيف اتي بهذا الكتاب؟ الذي فيه خير العلم وخير العمل واصدق العلم وهذه الانباء وهذه التفاصيل عن الامم السابقة وعن الله وعن بدء الخلق وعن يوم القيامة. كيف؟ طب الامر الثاني اذا كنت انا صادقا في -

[02:00:14](#)

حديثكم في حديث الناس هذا الصدق الذي جعلكم تصدقوني في اغرب الامور فهل يمكن ان اكون اكذب الناس؟ لاني اكذب الناس واظلم الناس هو الذي يكذب على ربه تبارك وتعالى. فوالله هذه الايات فيها - [02:00:34](#)

انواع من الحجج لم تذكر في ايات اخرى اللي هي قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به. دي الاولى. والثانية فقد لبثت فيكم

عمرا من قبله. افلا تعقلون؟ وكلمة افلا تعقلون لو احنا - [02:00:50](#)

دبرناها تأتي في اه شدة ظهور الحجة مع الكفر بها. زي ما سيدنا ابراهيم عليه السلام ماذا قال لقومه آآ في آيات كثيرة ولكن آية سورة

الانبياء هي المناسبة هنا - [02:01:05](#)

طالع آآ افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا

تعقلون يعني شف سياق الايات هو بيقول لهم بداية - [02:01:19](#)

افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون. فدائما تأتي في هذا السياق فكان

آآ الله امر نبيه ان يقول لهم الا تعقلون هذه - [02:01:37](#)

حجج فتكون سببا لكم في ان تعلموا اني لم افترى هذا القرآن طيب اتفضل اكمل قال الله عز وجل لقد لا زلت فيكم عمرا من قبله

افلا تعقلون؟ اي فقد اقامت فيكم يا اهل مكة حينما طويلا من عمري اربعين سنة قبل ان يوحى الي هذا القرآن ما جربت - [02:01:52](#)

علي كذبا قط تعرفون صدقي وامانتي واني رزقي ممن يقرأ او يكتب. ثم جئتم بالقرآن افلا تعقلون بذلك انه وحي من عند الله تعالى؟

كما قال الله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون؟ ام يقولون به جنة؟ جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم بالحق كارهون -

[02:02:18](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما طبعنا الاستدلال بهذه الاية في غاية الجمال يعني استدعاء هذه الاية هنا في هذا السياق في غاية

الوضوح. ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. يعني هو انتم ما تعرفوش هو هو احنا - [02:02:37](#)

واحد ده انتم تعرفونه وتعرفونه انه لا يقرأ ولا يكتب من جهة. ادي جهة. تعلمون انه لم يقرأ عند احد من اهل الكتاب. هذه جهة ثانية.

تعلمون انه صادق امين. زي بالضبط - [02:02:54](#)

ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فاخذهم الايه؟ فاخذهم آآ العذاب وهم ظالمون. ودي معنى مهم.

ولقد جاءهم رسول منهم ودي ذكرت في في في اي سورة في سورة النعم سورة النحل - [02:03:04](#)

واذا كان الله فصل في النعم اللي هي نعم الانعام والدفع واللبس وهكذا والشمس والظل لكن اعظم نعمة هي بعثة رسول الله صلى الله

عليه وسلم. فجددوا بهذه النعمة. ولقد جاءهم رسول منهم. هذا مناسب هنا - [02:03:20](#)

ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون؟ احنا جنبنا لكم واحد تعرفونه. تعرفون صدقه وامانته وازال الله عنه كل شبهة. حتى ما انه

الشعر وما ينبغي له. ازال الله عنه كل شبهة رحمة بهؤلاء. لا يقرأ ولا يكتب. لم يكن معروفا بالسفر آآ كما يعرف غيره من التجار عشان

ما يقول لأ ما يقولكش ده - [02:03:36](#)

اقابل واحد من اهل الكتاب. كذلك لا يقرأ ولا يكتب معروف بالصدق والامانة. طب اهو ليس من ابائه من ملك كل شيء لذلك لما كنت

بشرح للشباب حديث هرقل قلت لهم آآ ان الله سبحانه وتعالى - [02:03:56](#)

ازال كل شبهة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر كل حجة لا يكفر به الا جاحد لذلك لما الاسئلة اللي سألها هي رقل من اهم الاسئلة. هل كان من ابائه من ملك؟ طيب هل كان يكذب؟ طيب من اتباعه؟ بماذا يأمركم؟ كل - [02:04:11](#)

كل هذه الاسئلة تدل على ان الله لم يترك سبحانه وتعالى حجة للناس الا دلهم عليها. ولذلك عندنا قاعدة كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود كل ما الناس يحتاجوا حاجة وتلح الحاجة ربنا وجود به تبارك وتعالى - [02:04:31](#)

والحمد لله رب العالمين. اتفضل حديث آآ ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان اخبره ان فيصل سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال - [02:04:52](#)

قلت لا وذكر الحديث بطوله ما فيه؟ قال سألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ تذكرت ان لا فقال اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله - [02:05:07](#)

قال تعالى بعض الناس يعني بيذكر هنا ان هم قالوا ائتي بقرآن غير هذا او بدله. يعني آآ ان هم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام هات لنا قرآن لا يسب الهتنا ولا يذكر الوعد والوعيد. في رأيي ان هذا ليس مرادا - [02:05:22](#)

لا ليس مرادا. المراد هو ان هذا استهزاء يريدون منه ان يقوله القرآن قرآنك. فبراحتك بقى بدل فيه زي ما انت عايز يعني انهم يطعنون في صدق هذا القرآن وانه ليس من عند الله. فالقصة هنا مش قصة ان القرآن مثلا ذكر سب الالهة فانت هتينا قرآن غيره لو - [02:05:42](#)

لا لا هذا استهزاء منهم. وهي اتهام مبطن. زي بالضبط لما قالوا لشعيب صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء هي صلاتك بتقرأ كده والله ده انت انسان حليم ورشيد. ده استهزاء - [02:06:02](#)

واضح؟ فكثيرا ما يخرج الكلام على على محل الاستهزاء. فهم هنا ارادوا بذلك تهمة النبي صلى الله عليه وسلم بانه يتقول هذا القرآن اتفضل اكمل يا وائل قال الله تبارك وتعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون. مناسبة الاية لما قبلها هذه الايات تتم - [02:06:20](#)

الرز على اقتراح المشركين فانه يرد عليهم اولا ببيان حقيقة الامر الواقع. وهو ان تبديل القرآن ليس من شأن الرسول في نفسه ولا مما ان الله له به. بل عليه اشد العقاب في الآخرة ان فرض وقوعه منه. لانه كلامه الخاص به. وثانيا باقامة الحجة العقلية على انه كلام الله. وانه ليس - [02:06:44](#)

باستطاعته صلى الله عليه وسلم الاتيان بمثله ثم عزز هاتين الحجتين بثلاثة ادبية. وهي ان شر انواع الظلم والاجرام في البشر شيئا. احدهم ثم افتراء الكذب على الله وهو ما اقترحوه عليه بجهودهم وثانيهما التكذيب بايات الله وهو ما اجترحوه باجرامهم. وايضا فان الكافرين - [02:07:04](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا يذكره من عند نفسه. وانسبوه الى انه انما يأتي بهذا القرآن من عند نفسه. ثم انه اقام البرهان القاهر الظاهر على ان ذلك باطل. وان هذا القرآن ليس الا بوحي الله تعالى وتنزيله. فعند ذلك قال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته - [02:07:24](#)

اي فلا احد اشد فلا احد اشد كذبا وواضع لقوله في غير موضعه ممن تقول الكذب على الله سبحانه. كما كما زعم ان الله اوحى اليه او كذب باياته او كذب بايات كتابه فلم يصدقها - [02:07:44](#)

انه لا يصلح المجرمون اي انه لا يفوز الكافرون نعم اه طبعا احنا عندنا في هذه الاية آآ يعني جاءت بعض الروايات ان جماعة آآ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انت بقرآن غير هذا او بدله. فذكر في بعض الايات ان هم يعني - [02:08:00](#)

قالوا اتي بقرآن ليس فيه ترك عبادة الاصنام واللات والعزى وهبل وليس فيه عيبها ونحو ذلك. يعني هذا الكلام مثل هذه الروايات هو ليس معناها ان اولئك الكفار كانوا يريدون هذا فعلا. لا. هم هذا من جملة الاستهزاء. يعني عشان انت ما تفكرش ان في تعارض - [02:08:20](#)

بينما ذكرت وبين مثل هذه الروايات. لأ هو المراد ان هؤلاء يقولون ذلك استهزاء ويتضمن ذلك تهمة بان النبي صلى الله عليه وسلم

اشترى على الله الكذب ولذلك اجابهم ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. وهذا هو الجواب - [02:08:39](#)
يعني كان ممكن يقول لهم لأ ان ما ذكرته فيه هو الحق. لأ وبين لهم الاصل وهو انه ليس من تلقائي نفسه. لانه متبع آ وحي الله تبارك
وتعالى طيب آ ختمت هذه الاية بقول الله تبارك وتعالى - [02:08:57](#)

فمن اظلم ممن افترى هذا الواضح ان هو آ بقية كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله اياه ليجيبهم به. فمن اظلم افترى
اتنين هم اظلم صنفين. الصنف الاول من افترع الله الكذب وهو لو المتنبأ الذي يدعي انه رسول. طب والقسم الثاني؟ الذي يكذب -
[02:09:14](#)

ايات الله بعد اذ جاءته. يبقى الاية دي جامعة لامرين. انها تنفي آ الظلم عن رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم والافتراء على الله
وتثبت ان اولئك الذين كفروا بالايات بعدما جاءتهم هم اظلم الناس. كما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني اهم - [02:09:34](#)
اية استاذة هنا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحي اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. مثل ما
انزل الله هي تذكر هنا. آ وايضا جاءت ايات كثيرة جدا - [02:09:54](#)
في كما في سورة اه جاءت في سورة العنكبوت الله سبحانه وتعالى ذكر في في اخر هذه السورة المباركة قال الله سبحانه وتعالى آ
ومن افضى ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه. يعني آ اتنين اعظم الناس ظلما. الاول اللي افترى على الله كذبا -
[02:10:08](#)

او ان هو كذب بالحق لما جاءه. اليس في جهنم مثنى للكافرين؟ فهذا له نظائر كثيرة في القرآن آ طيب نكمل يعني عشر دقائق كمان
يا وئام وبعدين آ يعني ممكن نخلص - [02:10:28](#)
اه يعني خلينا مثلا نقف عند ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه. ممكن نخلص هذه الصفحة كمان ان شاء الله. اتفضل يا وئام اكمل
قال الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في
السماء - [02:10:45](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا. ولولا كلمته سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه ويقولون لولا
انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فينتظر اني معكم من المنتظرين - [02:11:03](#)
تسير الايات ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قلة ينبتون الله بما لا يعلم في السماوات ولا
في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - [02:11:21](#)
مناسبة الاية لما قبلها ان الكافرين انما التمسوا من الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا غير هذا القرآن. او تمثيل هذا القرآن. لان هذا
القرآن على شتم الاصنام التي جعلوها الهة لانفسهم. في هذا السبب ذكر الله تعالى في هذا الموضع ما يدل على قبح عبادة الاصنام.
ليبين ليبين ان تحقيق - [02:11:33](#)

والاستخفاف بها امر حق وطريق متيقن وايضا فهذه الاية الاية يعني يعني بعض الشباب بعض الشباب لما كنت بشرح لهم الاية دي في
سورة يونس اللي هي لو شاء الله ما تلوتها - [02:11:53](#)

وعليكم لم يفهم وجه الحجة فيها فمش عارف يا وئام هل آ يعني وجه الحجة ظاهر لك في معنى يعني خليني اسأل وام لان هو اللي
معي في يعني ممكن يجيبني عشان الميكروفون مفتوح. وجه الحجة ظاهر لك في معنى - [02:12:08](#)
لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به ولا انت ولا تحس ان هو محتاج شرح شيخنا انا بالنسبة الي واضح اه يعني الموضوع
المعنى لان خلينا نتصور ان في بعض الشباب ممكن مش فاهم وجه الحجة. وجه الحجة باختصار يا شباب - [02:12:25](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل نفس تلاوته لهذا القرآن هي حجة انه من عند الله. ليه لان هو ينسب هذا القرآن لله تمام كده؟
فمشينة الله ان يتلو محمد هذا القرآن ان يتركه يتلوه. تمام؟ دي - [02:12:45](#)

افساها تدل على انه من عند الله لانه لو لم يكن من عند الله لفضحه الله ولاكذبه وبين كذبه. فلان الله شاء ان يتلوه وعليهم يعني هو
بقي عمرا لا يتلوه. فشاء الله في مدة معينة ان يتلو. فبمجرد هذه المشينة هذا ينفي عنه الكذب - [02:13:09](#)

وارجو لو فيه سؤال يعني الشباب يبعثوه على بوت التواصل لان بصراحة احيانا بتصور ان الكلام يكون مفهوم والاقبي بعض الناس يرسل ان هو مش فاهم الموضوع ده فلو في اي موضع مش فاهمينه يا ريت تكتبوا على البوت وان شاء الله انا اعيد شرحه باذن الله - 02:13:33

اكمل يا واثم انا كنت جاوبتك اني اه الصورة واضحة خاصة اني درست الطبري معك بصير اه انا افهم ما انا ما انا ما انا ما انا عارف ان هي وضحت لك علشان علشان انت - 02:13:49

حضرت لا انا عايز يعني عايز اتصور ان لو فيه واحد من الشباب اللي هو ما سمعش تفسير الاية هل يظهر له وجه الحجة من لو شاء الله ما تلوته عليكم - 02:14:06

يعني ايه معنى لو شاء الله ما تلوته عليكم؟ هو يريد ان يقول ان لان الله شاء ان اتلوه عليكم فهذا نفسه دليل على انه من عند الله الكيسة من عين دي - 02:14:18

اتفضل اكمل قال وايضا فهذه الاية عطف على قوله تعالى وايه ده تتلى عليهم اياتنا بيننا اه عطف القصة على القصة فهذه قصة اخرى من قصص من قصص احوال كفرهم قالوا - 02:14:29

اتي بهذا القرآن بقرآن غير هذا تتلى عليهم ايات القرآن ومن كفرهم انهم يعبدون الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والمناسبة بين بين القصتين ان في كليهما كفرا اظهروه والاستهزاء. وايهام ان ان المعذر لهم في الاسترسال على الكفر - 02:14:48

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. اي ويعبد المشركون من دون الله الهة من الاصنام وغيرها. لا تضرهم من تركوا عبادتها ولا تنفعهم في الدنيا ولا كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. وقال سبحانه ومن اضل من - 02:15:08

الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم على الدعاء وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي ويقول المشركون هؤلاء الذين نعبدهم يشفعون لنا عند الله - 02:15:28

اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض؟ اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين اتخبرون الله بما لا يقع ولا يكون ابدا في السماوات ولا في الارض هو ان وهو ان له شركاء يشفعون لكم عند الله. وقد اخبركم بان ليس بانه ليس له شريك افتخبرونه بامر خفي عليه وعلمتموه - 02:15:47

ثم نزه نفسه عما اشتروه فقال سبحانه وتعالى عما يشركون. اي تقدر الله وتنزه على ان يكون له شريك هنا كان الناس الا امة واحدة نعم ولولا قبل هذا قبل هذا ربنا تبارك وتعالى لما ترك لما ذكر اعراضهم عن هذا الوحي وما فيه من الهدى - 02:16:07

ذكر ما ارتضوه لانفسهم. وهو انهم يعبدون من دون الله. وكلمة من دون الله يعني مع الله او غير الله واضح ان هم يعبدون من دون الله يعني مع الله - 02:16:27

ما لا يضرهم ولا ينفعهم وهذا يدل على انهم لا يعقلون. لان الله سبحانه وتعالى لو لو شفنا الاية من اول السورة آآ ماذا ذكر الله سبحانه وتعالى في براهين توحيده - 02:16:39

قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر واضح يدبر الامر. وهذا يدل على انه يملك الضر والنفع ويدبر الامر. ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. هذا هو الرب الذي يعبد. ذكر الله ان - 02:16:49

تركوا ذلك التوحيد ورضوا لانفسهم بان يعبدوا ما لا يضرهم ولا ينفعهم. وما حجتهم انهم قالوا شفعاؤنا عند الله يعني يشفعون لنا. يعني نتخذ هذه العبادة نتخذهم ربانا عند الله - 02:17:06

فربنا قال قل اتنبئون الله بما لا يعلم يعني انتم تجعلون لله شفعا وربنا لا يعلم ان له شفعا. وكل ما لا يعلمه الله فهو باطل. لانه لو كان حقا لعلمه - 02:17:20

ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وهذا يدل على ان اتخاذ الشفيع شرك. يعني واحد مثلا يتقرب الى بدوي او الى الحسين او الى علي ابن ابي طالب او الى اي نبي من الانبياء. ويدعي انه يتخذ شفيعا او قربة الى الله

ما نعبدهم الى ليقربهم - 02:17:30

كلها هذه عبادة باطلة وهو شرك وكفر اكبر وحق على طلبة العلم الاهتمام بتحذير الناس من هذا الشرك. لان كثيرا من السفهاء واللي هم اصحاب يعني اللي هم منسوبون الى العلم سواء في مؤسسات رسمية زي الازهر او غيره. يشجعون على هذا الشرك بل -

02:17:50

ابونا الى هذه الاماكن وآآ ينتفعون يعني بعضهم ينتفع من هذه النذور والاشياء التي يبذلها آآ اولئك الجهال قبور اولئك وينذرون ويذبحون لغير الله ويضعون اموالا يريدون بها هذا الذي آآ في القبر او نحو ذلك. ويستفيد - 02:18:12
اه هذا المكان اللي هم خدام هذا المكان ويستفيدوا ايضا من يروج له. ونعوذ بالله من الشرك. فلذلك لابد ان نشيع في الناس ان هذا من الشرك لا يحل لاحد ان يدعو غير الله ولا ان ومع ان ده من مبادئ الاسلام. لكن كثير من الناس لا يفهم هذا. ممكن نجد بعض الناس يحج ويصوم ويصلي - 02:18:32

مع ذلك هو يذهب عند قبور هؤلاء يدعوهم من دون الله يدعوهم من دون الله يعني يدعوه ويقول يا بدوي ارزقني يا بدوي خلي مراتي تخلف ولد يا يا بدوي نجحني في الامتحان والله هذا شرك كثير جدا - 02:18:52
تجدون من يجادل عنهم. يعني مجموعة من السفهاء يجادلون عن اولئك ويذكرون آيات احاديث يعني يلوون اه عنقا عن اعناق النصوص عشان يستدلوا بها وحجتهم داحضة وباطلة. وهؤلاء شركاء في هذا الشرك - 02:19:06
ويصورون ان من يحذر من هذا انه يكفر المؤمنين اللي هو الايه؟ التشغيب الذي يفعلونه. ولا يستطيعون ان يجيبوا عن اي لا يستطيعون الاحتجاج على باطلهم ولا الجواب عن الحق في بيان ان هذا شرك صريح. ان واحد يقول يا بدوي اطعمني او ارزقني وحده كانت واقفة قدام مش عارف الحسين ولا البدوي - 02:19:21
آآ تقول له اشف لي ابني اشف لي ابني. آآ وردت على واحد من اللي كانوا بيدافعوا عن آآ يعني عن هذا القول يقول ابوة صح عادي اشفي ابني عادي - 02:19:41

ولما رددت رده طويل بقي يشغب ويقول كلاما فارغا لا يساوي شيئا. ويدل على انه لا بدل ما حتى يعني ممكن يقول ان المرأة عليها تريد كذا لكنها خانها التعبير لا ده هو يجادل عن هذا القول. عادي - 02:19:51
يجادل عن هذا القول ونعوذ بالله ان نجادل بالباطل. فالمهم كما يجتهد هؤلاء في الترويج لهذا الشرك ولهذه البدع ويصبرون على ردود الناس ويعملون فيديوهات لابد ان يصبر طلبة العلم على تعلم العلم وعلى بث هذا العلم بين الناس - 02:20:08
هو انا كنت يعني اقارب والدتي من الشرقية فكنت اروح هناك آآ كنت اشوف واقعهم عندهم موالد حاجة اسمها المولد. والله مليء بمظاهر الشرك والفسوق والعصيان وطبعا حتى في البلد اللي كنت عشت فيها بعد كده لما بدأت اطلب العلم. كان في مكان معين كده بيجتمع فيه الناس في مولد مش عارف مولد ايه. مولد سيدي ايه كده اللي هم اي حد - 02:20:28
اي مولد يعني. بيجتمعوا فيه بيشغلوا فيه مخدرات يعني الرجال مع النساء عادي ويفضلوا يغفوا ويرقصوا والاذان جنبهم ما حدش فيهم بيروح المسجد يعني انا ما شفتش حد منهم بيروح المسجد. المسجد. فالشاهد ان هذه هذه الامور لابد لطالب العلم دوره لابد ان ينهض ليقوم بدوره في الاصلاح - 02:20:52

على الاقل في المحيط اللي حوله يعلم الناس التوحيد والاخلاص. لكن في المقابل عندنا ايضا تصرفات خطأ. منها ان اطلاق التكفير على كل من يفعل ذلك. لا هذا خطأ ليس صحيحا. لان كثيرا منهم عنده جهل عنده عذر. عنده تأويل. فالصواب هنا ان - 02:21:13
نهتم بدعوة الناس وان نبين لهم ان هذا شرك. ولا نجاهل. لكن انزال هذا الحكم على الاشخاص لا هذا لابد فيه من الاحتياط. لماذا انه يمكن ان يكون عنده مانع. تصور مثلا شخص - 02:21:29

يشوف شيخ كبير في الازهر او في مؤسسة كبيرة جدا واخذ الاستاذ الدكتور اللي مش عارف ايه الفيلسوف. ماشي كده؟ وشايفه رايح بيطوف حول الضريبة بيدعوا البدوي او يدعوا الحسين او نحو ذلك. فلا شك انه يمكن ان تكون هذه شبهة قوية بالنسبة له. فاحنا دورنا ان احنا ندعو الناس الى الايمان والهدى ونرجع - 02:21:42

لهم الخير واضح؟ ونرد كذلك على من يروجون لهذا الشرك وهذا الباطل. ونتحمل ودي حط تحتها الف خط. لان كثيرا من الناس اول ما يكتب منشورا على هذا ويلاقي الناس تحت بيشتموه او يبسبوه او يبسخروا منه يهرب على طول. لا يتحمل تبعات الجهر بالحق. وانا اقول اعظم صبر للانباء - [02:22:02](#)

ليس هو الصبر على المصائب. لأ هو الصبر على تبعات الجهر بالحق والصدع بالحق. هذا اعظم صبر. لذلك اول ما انزل الله القرآن على رسوله قال انا نحن انزلنا تلك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك. لحكم ربك يعني ما يترتب على هذا القرآن الذي ستتلوه على الناس. يبقى اذا - [02:22:24](#)

مهم جدا ان احنا نعلم الناس الاخلاص والايمان والتوحيد. ومش لازم ان احنا نكلمهم عن تفاصيل الشرك. لأ بس على الاقل نهتم بهذا الامر وهو اخلاص الدين لله. اخلاص العبادة لله. ولذلك اول سلسلة اخترتها من تراث ابن تيمية رحمه الله هي هذه السلسلة. التي تهتم - [02:22:46](#)

باخلاص لعبادة الله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والنهي عن الشرك والحديث عن بدع هؤلاء الجاهل. الطواف حول الاضحية ودعاء غير الله ودعاء الله بفلان. آآ بجاه فلان وهكذا - [02:23:06](#)

فالمهم ان هذه الامور ينبغي ان تعطى الاولوية الكبرى وفي كتاب يعني من اهم الكتب هو فيه كتابان. الكتاب الاول يذكر الحجج والكتاب الثاني يرد على الشبهات. الكتاب الاول اللي هو قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة لابن تيمية - [02:23:24](#) يعني احنا عندنا انا شرحت حوالي ستين رسالة من الكتب. لكن لو انا هنتخب لكم كتابين في اهم كتابين هو كتاب القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة. مع كتاب الاستغاثة في الرد على البكري. من شبهات البكري هذا ايضا كان يشيع مثل هذه الامور. ورد - [02:23:38](#)

رد عليه ابن تيمية رحمه الله سبحانه وتعالى عما يشركون. طيب خيلنا نقف هنا احنا كده اذن وصلنا لساعتين ونصف آآ نكتفي على هذا القدر. ونسأل الله تبارك وتعالى من فضله. ويا ريت يا شباب يعني آآ تهتمون جدا جدا فيما تبقى من - [02:23:54](#) عليكم بطلب العلم والصبر عليه وبث هذا العلم في الناس. انا اقول يعني آآ كل طالب علم يجلس على كتابه وهو ينوي ان يهتدي ويعمل وينوي ان يبث هذا العلم فان الله تبارك وتعالى يعينه بقدر نيته. بل يزيد الله سبحانه وتعالى - [02:24:13](#) لان احنا والله بحاجة ماسة الى هذا الخليط القوي الامين. انسان عنده صبر وجلد وعزم. وعنده كذلك آآ خطة يسير بها في طلب العلم وفي المقابل عنده صدق نية وعنده اخلاص وعنده حب للاسلام يريد ان يتحرك لهذا الدين. اشوف عدد من المشايخ شيخ - [02:24:32](#)

شيخ كبير وعنده علم وببدي طول الاسبوع ربع ساعة ليه؟ ربع ساعة نص ساعة ليه؟ ابذل الحياة الدنيا يعني ابذل فيها. كما نجد الكفار والفسقة والملحدين ينشرون الفواحش والفسوق ويحضون الناس - [02:24:54](#) على يعني آآ اللي هو الدوكينز ده اللي هو يعني مشهور بنشر الالحاد قال كلمة في آآ كتابه اللي هو وهم الاله او حاجة زي كده بهذا اللون قال لو ان هذا الكتاب لم يتسبب في آآ - [02:25:12](#)

الالحاد يبقى احنا ما عملناش شيء. يعني عنده رسالة. يعني هذا الرجل الكافر الملحد عنده رسالة يريد ان يؤديها. وانا في احدى الدول الأوروبية رأيت امرأة يعني سنها لا يقل عن تسعين سنة. واقفة في الشارع بتوزع منشورات عشان مش عارف آآ نصرانية كده نوع من النصرانية اللي هو شهود يهوى - [02:25:25](#)

والولية يعني خلاص بتموت. وشها كله داخل في بعضه. ومع ذلك عمالة كل ما تشوف حد تاخده تشده من ايديه وتقول له خد ده كذا وكذا وكذا ويذهبون الى المنازل. وحكيت لكم قبل ذلك على قصة الاخ اللي انا قبلته في احدى قرى اوروبا. وكاد ان يتنصر بسبب - [02:25:45](#)

ان واحد امرأة ورجل راحوا له البيت عرفوا انه قاعد لوحده وكان عنده مشاكل نفسية واصحابه يعني ما بيزورهموش كثير. فهم بيصطادوا في الماية العكرة خبطوا عليه الباب. آآ ازيك يا فلان عامل ايه؟ آآ عرفوا اسمه - [02:26:05](#)

اتفضل قعدوا يتكلموا معه يسمعه يعني سمعه زي ما بقول لك كده ايه يقول لك فن السماع انك تستمع لثمانين في المية وتتكلم عشرين في المية. هم سابوه بقى يفضض ويحكي لحد ما استريح - [02:26:20](#)

يحلوهم وكان صحابه غاييين عنه. واحدة واحدة اتنين ثلاثة اربعة كان هيتنصر ليه؟ لان هؤلاء بذلوا له يهود مكر بعد المكر الليل والنهار. فاذا كان هؤلاء يمكرون لباطلهم ويريدون به دنيا فوالله اهل الحق - [02:26:30](#)

بحق اولي ان يصبروا. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون. فلا يكن صبر هؤلاء على باطلهم اعظم من صبرك على الحق فلما تجلس على الكتاب ما تجلسش كده جلسة الانسان الطري النبي كده قاعد عمال تقرا لك صفحتين واحد يقول لي بقرأ ربع ساعة وانت بقى بتصدع خلاص يبقى انت كده هتتفع ازاي في طلب العلم - [02:26:46](#)

ازاي؟ واحد يقول لي حلم حياتي اتقن القرآن حفظا. ايوة تمام هتتقنه ازاي؟ مش لازم تتعب وتبذل وربنا يرى منك هذا الجهد. ولا انت فاكرك نفسك اول ما تقرا السورة - [02:27:05](#)

احفظها لا لازم هذا الطريق فيه سعي فيه بذل فيه كدح شوف طريق الصالحين كلهم شوف كلمة الصبر جاءت قد ايه في القرآن بما صبروا بما صبروا بما صبروا يبقى لازم يكون عندنا هذا الجلد وهذا الصبر وهذا العزم وهذه النية. النية غير الصبر. النية معناها ان انا اجلس على الكتاب وانا انوي ان اهتدي وان ابث هذا - [02:27:15](#)

فمن كان كذلك فهو اولي الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل المنتفعين برسالاته منفقا في دين الله ونفعه الله بها - [02:27:37](#)

ما بعست به من الهدى والعلم فعلم وعلم فلنبث هذا العلم في الناس ولننشر هذا الايمان واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسنن. واشدد كذلك على الاباء والامهات واشدد على النساء - [02:27:47](#)

لابد ان يكون فيكم من يدعو الى الخير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. لابد ان نجد من يعلم بنات المسلمات والنساء والشابات. لابد لابد ان وان نكثر من الاعداد طلبة العلم من الرجال والنساء الذين يسدون هذا الثغر العظيم يعلمون الابناء القراءة والكتابة -

[02:28:01](#)

يعلمون الابناء القرآن الابناء سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يكونون سببا في هداية الشباب وان ينشأوا في طاعة الله. هؤلاء هم خير الناس علما وعملا. ومن احسن ديننا ومن احسن قولنا ممن اه دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من السابقين اليه - [02:28:22](#)

المقربين والحياة الدنيا يعني كما قال الرجل المؤمن الذي يعني دائما اتكلم عنه وهو المؤمن في سورة غافر التي باسمه سورة المؤمن يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع يكلم الملائكة اليهم اكثر ناس متنعمين. متاع - [02:28:42](#)

وان الآخرة هي دار القرار فهذه الايات يعني عزيمة جدا. خلينا نختم بهذه الايات يعني ونختم بها السورة حتى يعني نرجو ببركتها ونرجو ان يجعلنا الله من العاملين بها. قال الله تبارك وتعالى وقال الذي امن يا قومي اتبعوني - [02:29:02](#)

اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [02:29:20](#)

فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة. وتدعونني الى النار. تدعونني لاكفر بالله واشرك به فيما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وان مردنا الى -

[02:29:35](#)

الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله ايات جامعة. هذا الرجل جمع بين الحجة والانذار والموعظة. جمع كل شيء - [02:29:55](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وبارك الله فيكم. وان شاء الله يعني غدا آآ لا غدا مش هيكون عندنا درس هيكون عندنا درس مع مجموعة تأهيل المستحباب باذن الله. في - [02:30:13](#)

الحقبة القرآن الخاصة بهن. وان شاء الله يمكن ان يكون عندنا يوم الاثنين او يوم الاربعاء. لان يوم الثلاثاء يعني مشغول بامر معين ونسأل الله سبحانه وتعالى تيسيره. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:30:23